

جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى
الإدارة المركزية لشئون الكتب

التربية الدينية المسيحية

الصف الأول الإعدادى

العام والمهنى

تـأليـف

د. ناجى شنودة نخلة شنودة

طبعة ٢٠٢٢/٢٠٢١

توجيه هام

نرجو أبناءنا الأعـزاء ، وأولياء الأمور الاحتفاظ بهذا الكتاب نظيفـاً بعيداً عن العبـث والامتهـان ، احتراماً لمـــا فيه من آيات مـن الكتاب المقدس وتعاليم دينية سامـيـة. ونرجـوهم الاحتفـاظ به بمكتبـة الأسرة أو الكنائس بعد انتهـاء العـام الدراســى.

وشـكراً

اسـم التلميذ : ....

المدرســة : ....

العـــنوان : ....

العام الدراسى : ....

تقـــــديـــم

حرصت وزارة التربيـة على تطوير كل جوانب المنظومة التعليـمية لتواكب أحدث التطورات العالمية من أجل إعداد التلاميذ للقرن الحادى والعشرين ، ولذلك أعدت مناهج مطورة تحتوى على مفاتيح العلم والمعرفة ، متضمنه للقيم والمفاهيم والسلوكيات النابعة من تراثنا وحضارتنا المصرية الأصيلة ، وقد كان لزاماً أن يواكب هذا التطوير إعداد كتب متطورة باعتبارها ركيزة أساسية فى عملية تطوير التعليم ، وتكوين القدرات والمهارات لدى التلاميذ وغرس المنهج العلمى فى التفكير .

ويسـعدنا أن نقدم إلى أحبائنا وفلذات أكبادنا تلاميذ الصف الأول الإعدادى هذا الكتـاب فى التربية الدينية المسيحية راجين أن يسهم فى عملية تطوير التعليم وترجمته من أجل إعداد جيل من الأبناء المؤمنين بالله الواحد المثلث الأقانيم ، والراسخين فى الايمان والقيم والمثل والمبادئ المسيحية وبما يتفق مع خصائص نمو هؤلاء التلاميذ .

ويعتمد هذا الكتاب فى تنظيمه على أسلوب الوحدات ، حيث تتضمن كل وحدة مجموعة من الموضوعات المتكاملة التى تهتم بربط الجانب الروحى والدينى بالجانب الحياتى .

ويهتم الكتاب باستخدام اسلوب العرض القصصى والحوارى عن طريق القصة المصحوبة بالصور لكل منها بداية وأحداث ونهاية بالشكل الذى يجذب انتباه التلميذ فيقبل على الدرس بحب وشوق ، ويستخدم الترتيلة المناسبة للموضوع ، كما يعتمد - هذا الكتاب - على معايشة الواقع بما يحقق ثراء الافكار ويزيدها رسوخاً .

أما الدروس فقد عرضت فى شكل أنشطة تقوم بها شخصيات الموضوعات وتشمل الحوار والزيارات والأعمال ، وخدمة البيئة والمجتمع . ومن خلال العرض أثيرت تساؤلات ومشكلات لتدفع التلميذ إلى مزيد من الاطلاع الخارجى والقراءة الحرة . واثراءً لمعلوماته ومراعاةً للفروق الفردية أضيفت لكل درس مجموعة من الحقائق الدينية والعلمية (المكانية والجغرافية) ذات الصلة بالدرس ووضعت تحت عنوان هل تعلم ؟ حتى لا تعترض أو تقطع التسلسل المنطقى لعناصره ، وبحيث لا تربك التلميذ أثناء قراءته ومواصلته للدرس .

وتضمنت دروس الكتاب بعض المفاهيم والقضايا المعاصره التى تم دمجها فى ثنايا الموضوعات مثل العادات والتقاليد المسيحية ونبذ التطرف كما فى قصة قايين وهابيل وانتشار الخطية وهناك بعض المفاهيم والقضايا الأخرى التى تم ربطها بالموضوعات بشكل منطقى وطبيعى بدروس الكتاب .

ويشتمل هذا الكتاب على العديد من الصور ومختلف الايضاحات التى تعين التلميذ على فهم موضوعاته ، وتثير التشويق والتفكير والاطلاع ، خاصة وأن الكتاب تضمن الاشارة إلى مواضع الآيات والقصص فى الكتاب المقدس . واشتمل التقويم على العديد من التدريبات والأسئلة فى نهاية كل وحدة والتى تراعى الفروق الفردية بحيث تكون عملية التقويم عملية مستمرة ومصاحبة للتعلم . وتتنوع الانماط المستخدمه فى الاسئلة بين الموضوعية والمقال ، كما تتنوع مستوياتها (من تذكر وفهم وتطبيق وتحليل) مع مراعاة خصائص نمو التلاميذ وقدراتهم والفروق الفردية بينهم .

ومن المفيد للتلميذ ان يقوم بدور ايجابى كبير فى الاطلاع الخارجى ، وقراءة الكتاب المقدس خاصة ما يتصل بموضوعات هذا الكتاب بتشجيع وتوجيه من جانب المعلم بحيث تكون لدى التلميذ مهارة الربط والاستنتاج والاجابة عن الاسئلة بطريقة ابتكارية وبما يحقق هذا الكتاب ما يهدف إليه .

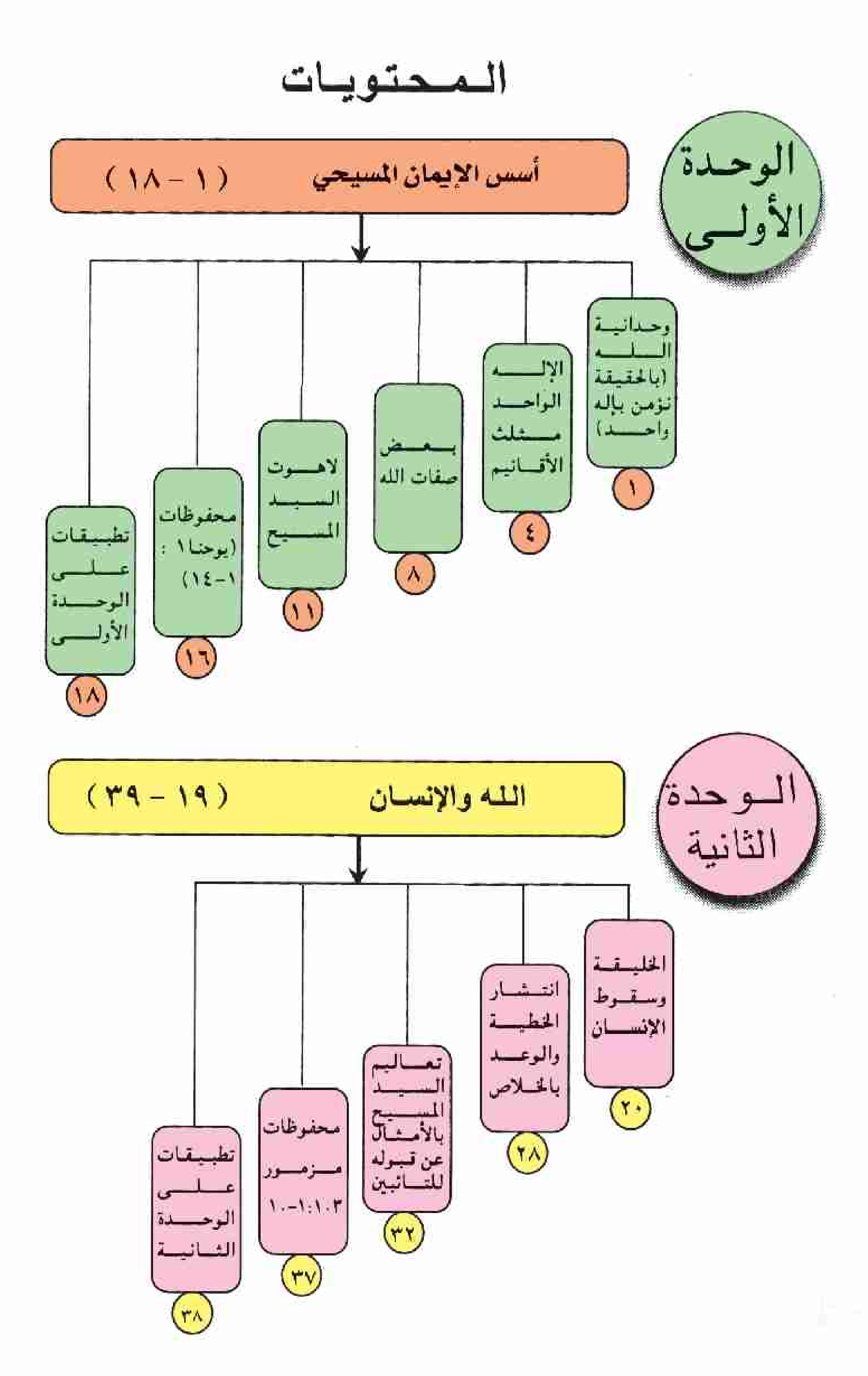
هذا ونسأل الله أن يقبل هذا العمل خالصاً من أجل كلمته وخدمة وطننا وأبنائنا الطلاب .

ولله الحمد والشكر ،

المؤلف

الفصل الدراسى الأول

المحتويات



الوحدة الأولى
أسس الإيمان المسيحي (١ - ١٨)
وحدانية الله (بالحقيقة نؤمن بإله واحد) ١
الإله الواحد مثلث الأقانيم ٤
بعض صفات الله ٨
لاهوت السيد المسيح ١١
محفوظات (يوحنا ١ : ١-١٤) ١٦
تطبيقات على الوحدة الأولى ١٨
الوحدة الثانية
الله والإنسان (١٩ - ٣٩)
الخليقة وسقوط الإنسان ٢٠
انتشار الخطية والوعد بالخلاص ٢٨
تعاليم السيد المسيح بالأمثال عن قبوله للتائبين ٣٢
محفوظات مزمور ١٠٣: ١-١٠ ٣٧
تطبيقات على الوحدة الثانية ٣٨

الوحـدة الأولــى

أسس الإيمان المسيحى

يقوم إيماننا المسيحى على عدة حقائق أساسية مثل الاعتقاد التام بوحدانية الله . فنؤمن بإله واحد مثلث الأقانيم ، وعلى أساس هذه العقيدة تبنى بقية العقائد المسيحية .

ويمكن دراسة هذه العقيـدة فى ثلاثة عناصر بحيث يعتبر العنصران الأوليان تمهيداً موجزاً للعنصر الرئيسى الخاص بتوحيد ذات الله وتثليث أقانيمه . وهذه العناصر هى :

* وحدانية الله : « نؤمن بإله و احد » .
* توحيد ذات الله وتثليث أقانيمه : « واحد فى الجوهر ومثلث الأقانيم : الآب والابن والروح القدس إله واحد » .
* لاهوت السيد المسيح .

كما تتضمن هذه الوحدة أيضا بعض صفات الله تبارك اسمه التى تؤكد الوهية السيد المسيح ، وهو ما تجده أيضا فى المحفوظات من الإنجيل بحسب يوحنا الإصحاح الأول .

دروس الوحدة :

وحدانية الله

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

- يفسر المقصود بوحدانية الله.
- يدلل على وحدانية الله بآيات من الكتاب المقدس.
- يؤيد مقاومة الكنيسة لمذاهب تعدد الآلهة.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- أن الله واحد لا شريك له .
- وحدانية الله عقيدة إيمانية .
- وحدانية الله حقيقة يؤكد عليها الكتاب المقدس وتعلم بها الكنيسة.

* القضايا المتضمنة :

● المهارات الحياتية .

« ... لأنه مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد » (متى ٤ : ١٠)

يقصد بوحدانية الله أنه لا يوجد له نظير فى الالوهية مطلقًا ولا يوجد إله غيره ، فهو « الإله الواحد » . ووحدانية الله عقيدة إيمانية علمت بها الكنيسة الأولى لأنها حقيقة مؤكدة فى كل أسفار الكتاب المقدس .

وحدانية الله عقيدة إيمانية

تؤمن الكنيسة بأن الله واحد وليس آخر سواه وليس هناك من يماثله فى هذه الألوهيه ؛ وذات الله لا تنقسم ولا تختلط بأى موجود آخر ، وهو وحده خالق الكل ، وحده يستحق السجود .. ولا يماثله أحد فى القدرة والملك والسيادة والسلطان والبهاء .

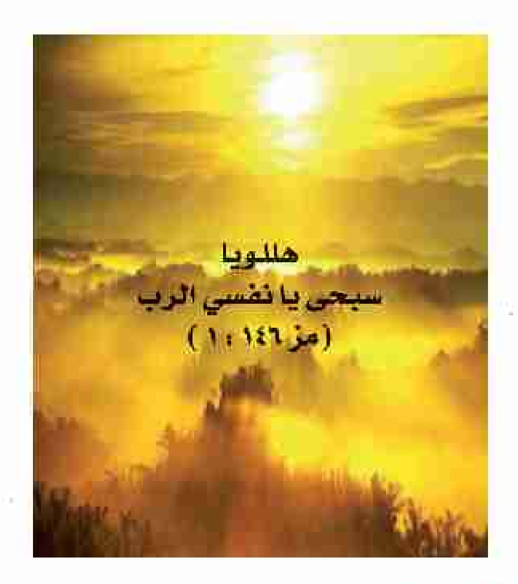
وفى قانون الإيمان نقول كل يوم « بالحقيقة نؤمن بإله واحد» والسيد المسيح يوضح هذه العقيدة الإيمانية بفمه الطاهر عندما قال لليهود

«والمجد الذى من الإله الواحد لستم تطلبونه» (يو ٥ : ٤٤)

ويؤكد يعقوب الرسول على هذه العقيدة بقوله : « أنت تؤمن أن الله واحد حسنا تفعل » (يع ٢ : ١٩) ، وهو ما أشار إليه بولس الرسول فى أكثر من موضع من الرسائل التى كتبها بقوله « لأن الله واحد » (رو ٣ : ٣٠ ، غل ٣ : ٢٠) .

وحدانية الله تعليم رئيسي للكنيسة :

علمت الكنيسة على مر العصور وتعلم بأن «الله واحد»



لأنها عقيدة إيمانية ، ولذلك قاومت الكنيسة منذ ما يقرب من ٢٠ قرناً من الزمان مذاهب تعدد الآلهه ، ومن أجل الإيمان بوحدانية الله والدفاع عن هذا الإيمان أضطهدت المسيحية، واستشهد الكثير من أبطالها فى سبيل محاربة الوثنية .

وقد وضع المسيحيون القدماء من المعلمين والآباء منذ القرون الأولى الكتب والرسائل للرد على الوثنيين ،كما وضعت الكنيسة قانون الإيمان سنة ٣٢٥م الذى مطلعه « بالحقيقة نؤمن بإله واحد » . وقد سبق لك دراسته فى المرحلة الابتدائية (هل تحفظه ؟)

وحدانية الله حقيقة مؤكدة في كل أسفار الكتاب المقدس :

جاءت عقيدة الإيمان بإله واحد والتعليم بها من الوحى الإلهى ، فقد اشتمل الكتاب المقدس فى كل أسفاره على الكثير من الآيات التى تؤكد وحدانية الله ، نذكر منها :

- في العهد القديم : مثل :

- « .. الرب إلهنا رب واحدٌ.. » (تث ٦ : ٤)

- في العهد الجديد : مثل :

- «لأن الله واحد..» (رو ٣ : ٣٠)

... ومن تلك الآيات الكتابية – وغيرها الكثير – يتضح عقيدة الإيمان بإله واحد فى المسيحية ، فالله ليس مثله شيء ، وليس غير الله إله ، هو الواحد الأحد ، الحى الأزلى (الذى لا بداية له) ، الأبدى (الذى لا نهاية له) .

أنشطة للاطلاع والقراءة الحرة :

١ – آيتان كتابيتان للقراءة والفهم :

* «لكى تعرفوا وتؤمنوا بى وتفهموا أنى أنا هو. قبلى لم يصور إله وبعدى لا يكون.»(إش ٤٣ : ١٠)
* «واحد هو واضع الناموس القادر أن يخلص ويهلك»(يع ٤ : ١٢)

٢ – ما الذى تشير إليه هذه الآيات ؟

٣ – استخرج من الكتاب المقدس حسب المواضع الآتية ما يؤكد على وحدانية الله .

أ– فى العهد القديم :

(١ صم ٢ : ٢ ، ٢٢ : ٣٢ ، ١ مل ٨ : ٦٠ ، ٢ مل ١٩ : ١٥ ، مز ٨٦ : ١٠ ، إش ٤٤ : ٦)

ب– فى العهد الجديد :

(متى ١٩ : ١٧ ، مر ١٠ : ١٨ ، لو ١٨ : ١٩ ، يو ١٧ : ٣)

الإله الواحد مثلث الأقانيم

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

- يعطى تعريفًا للمفاهيم التالية : الله واحد فى الثالوث - أقنوم.
- يعطى أمثلة تفسر عقيدة الإله الواحد مثلث الأقانيم.
- يعبر عن التعدد فى الوحدة.
- يدلل على عقيدة الثالوث فى الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد).
- يؤمن بحقيقة الأقانيم ومساواتها فى ذات الله الواحد.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- الله واحد فى جوهره (ذاته) .
- الله الواحد له ثلاثه أقانيم
- الله موجود بذاته ، ناطق بكلمته ، حى بروحه .
- الثلاثة أقانيم غير منفصله وهم واحد .

* القضايا المتضمنة :
● المهارات الحياتية .

" عمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس "

(مت ٢٨ : ١٩)

- **ما هو الاقنوم ؟**

* الأقنوم كلمة سريانية تعنى كائنا حيًا ، قديرًا،حكيمًا، مستقلاً بذاته ، وينسب أفعاله لنفسه .

تؤمن المسيحية بإله واحد مثلث الأقانيم يُكمل أحدهما الآخر ويُبنى الواحد منهما على الآخر :

* الوحدانية يعنى الله واحد فى جوهره ، ولايمكن إلا أن يكون واحدا .
* التثليث يعنى هو أن الله الواحد له أقانيم ثلاثة ، وهذه العقيدة تنص عليها الكثير من الآيات التى جاءت فى أسفار الكتاب المقدس ، وأعلنت لنا من خلال الوحى

مفهوم الواحد في الثالوث :

- الله الذى نعبده إله واحد وليس إله آخر سواه .
- الله له ثلاثة أقانيم متحدة معًا فى جوهر واحد ، ولايمكن وجود الجوهر الإلهى لحظة واحدة أو طرفة عين بدون أحد هذه الأقانيم .

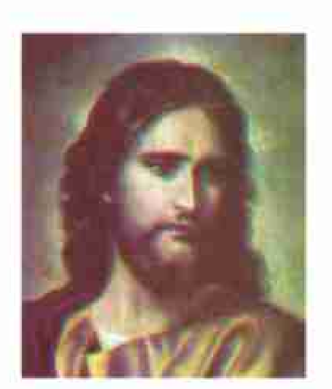
الأقانيم الثلاثة :

* فالله موجود بذاته . ناطق بكلمته .... حى بروحه .
* وتسمى هذه الأقانيم [الآب - الابن - الروح القدس] وهؤلاء الثلاثة هم واحد .

وحدة الأقانيم الإلهية :

* الآب : [الله موجود بذاته] :

- هو أصل الموجودات وخالقها «لكن لنا إله واحد الآب الذى منه جميع الأشياء ونحن له..» (١كو ٨: ٦)

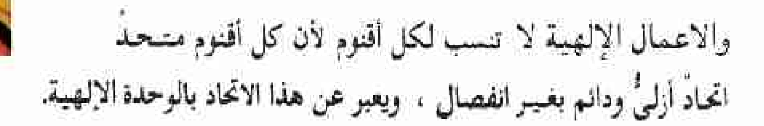


* الابن : [الله ناطق بكلمته]:

- هو عقل الله الناطق بكلمته .
- وبنوة الابن من الآب بنوة غير جسدية مثلما نقول «فلان ابن مصر » .
- الابن هو الله الذى ظهر فى الجسد ولذلك يقول الرب يسوع «أنى فى الآب والآب فىَّ» (يو ١٤: ١١)

الروح القدس : [الله حي بروحه]

- هو روح الله نفسه . - والله وروحه كيان واحد .
- وقال عنه الكتاب المقدس فى سفر التكوين : «فى البدء خلق الله السموات والأرض وكانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة . وروح الله يرف على وجه المياه» (تك ١: ١، ٢)



والاعمال الإلهية لا تنسب لكل أقنوم لأن كل أقنوم متحد اتحادّ أزلىُّ ودائم بغير انفصال ، ويعبر عن هذا الاتحاد بالوحدة الإلهية.



أمثلة لتفسير عقيدة الإله الواحد المثلث الأقانيم :

بالرغم من أنه لا يوجد للتثليث والتوحيد نظير متطابق للمخلوقات، إلا أنه يمكن أن نتخذ من الخليقة أمثلة لتقرب لنا هذه العقيدة (مع الفارق فى التشبيه لأنه لا يوجد وجه للشبه بين الخالق والمخلوق) . ومن هذه الأمثلة :

مثال (١) الإنسان :

- خلق الله الإنسان على صورته كشبهه كما جاء فى الكتاب المقدس (تك ١ : ٢٧) .
- أنت كإنسان لك جسد ، وعقل ، ولك روح ، والكل إنسان واحد ، وليس ثلاثة ، ومن المستحيل

- كذلك الآب والابن والروح القدس ذات الله الواحد ، فذات الله جل جلاله له عقل وروح .

مثال (٢) الشمس :

- للشمس جسم هو القرص الذى يمثل كتلة ملتهبة من النار ، ومن هذا القرص يتولد الضوء وتنبثق الحرارة ، ولا يوجد انفصال بين قرص الشمس وضوئها وحرارتها .
- فكما أن ضوء الشمس وحرارتها ينبعثان من القرص بلا فارق زمنى ، هكذا الابن والروح القدس فى الآب منذ الأزل (لأنهم جوهر واحد) .

الثالوث القدوس في الكتاب المقدس :

عقيدة الثالوث ظاهرة فى الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد .

في العهد القديم :

تحدث الله بصيغة الجمع مع أن اللغة العبرية ليس فيها التعظيم ، وكمثال لذلك :

« وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا » (تك ١ : ٢٦)

- «وقال الربّ الإله : هوذا الإنسانُ قد صار كواحد منا» (تك ٣ : ٢٢)

- «وقال الرب.. هلم ننزل ونبلبل هناك لسانهم » (تك ١١ : ٦ ، ٧)

ويشير حديث الله بصيغة الجمع إلى وجود ثلاثة أقانيم فى جوهر الله الواحد .

فى العهد الجديد :

١) أوضح السيد المسيح بنفسه هذه العقيدة الإيمانية، حينما أرسل تلاميذه للكرازة بالإنجيل قائلاً:

« فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس » (متى ٢٨ : ١٩) .

لاحظ أنه قال فى الآية « باسم » ولم يقل « بأسماء » .

٢) وفى بشارة الملاك للعذراء مريم :



قال لها الملاك :

+ «الروح القدس يحل عليك ، وقوة العليّ تظللك، فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله» (لو ١ : ٣٥)

+ الروح القدس يحل على العذراء (روح الله)

+ قوة العلى .. والعلى هو (الله الآب)

+ القدوس المولود منك ابن الله (الله الابن)

والقدوس اسم من الأسماء التى لا تطلق إلا على الله وحده .

٣) وفى وقت عماد السيد المسيح :

- يظهر الثالوث القدوس معلناً عن سره العظيم فى الله

«... وإذا السموات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلاً مثل حمامة وآتياً عليه، وصوت من السموات قائلا هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت» (متى ٣:١٦ - ١٧)

- هنا نسمع الآب يتكلم عن الابن فى السماء ، ونرى الابن فى مياه الاردن ، والروح القدس ظاهراً على هيئة حمامة .
- وتسمى هذه المناسبة عيد الظهور الإلهى ، وذلك لأن الله الواحد ظهر بأقانيمه الثلاثة .

٤) وفى بداية الإنجيل بحسب ما كتبه يوحنا نقرأ « فى البدء كان الكلمة ، والكلمة كان عند الله ، وكان الكلمه الله » (يو ١ : ١) .

لأن الله وكلمته واحد كقول الرب يسوع «أنا والآب واحد» (يو ١٠ :٣٠)

٥) وفى البركة الرسولية ، يقول القديس بولس الرسول :

« نعمة ربنا يسوع المسيح ، ومحبة الله ، وشركة الروح القدس مع جميعكم آمين » (كورنثوس الثانية ١٣ : ١٤) .... ومن كل ما سبق يتضح لنا حقيقة الأقانيم ومساواتها فى ذات الله الواحد.

هل تعلم ؟ :

- تسمى خاصية النطق (بالابن أى ابناً للذات الإلهى) ، وهذا لا يعنى ولادة تناسلية ، فنحن نقول ابن النيل و العقل يلد فكراً ، فالبنوة فى اللاهوت لا تربطها بالبنوة الجسدية أو المادية أى رابطة ، فهى ولادة روحية عقلية

أنشطة للاطلاع والقراءة الحرة :

- أنت تردد فى صلاتك قانون الإيمان (الذى سبق لك حفظه فى الصف الرابع)
- حدد النص الذى يتعلق (بالله الآب   الله الابن   الله الروح القدس)

بعض صفات الله

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

- يعرِّف المقصود بصفات الله.
- يرسم شكلاً تخطيطيًا لبعض صفات الله.
- يدلل بآيات من الكتاب المقدس على أن الله المحب والفادى والديان.
- يفسر الآية : « أنا هو الألف والياء البداية والنهاية ».

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- الله كامل كمال مطلق .
- معرفة بعض صفات الله التى جاءت فى الكتاب المقدس .
- التأمل فى صفات الله وحبه .

* القضايا المتضمنة :

- المهارات الحياتية .
- تأمل مجد الله فى العالم وفى حياتنا.

عرفنا من دراستنا أن الله هو الخالق ، الواحد ، الأزلى ، الأبدى ، فاحص القلوب والكلى ، الديان العادل ، وصفات الله لا حصر ولا عد لها لأن الله كامل فى ذاته ، وصفاته صفات مطلقه .

المقصود بصفات الله :

يقصد بصفات الله ما يخص الله وما يميزه عن سائر الكائنات الأخرى ، وتشير إلى الكمال المطلق لله .

بعض صفات الله في الكتاب المقدس :

هناك صفات كثيرة لله فى الكتاب المقدس ، وهذه الصفات غير منفصله فيما بينها ، ومن هذه الصفات التى ذكرها الكتاب المقدس ما يأتى :

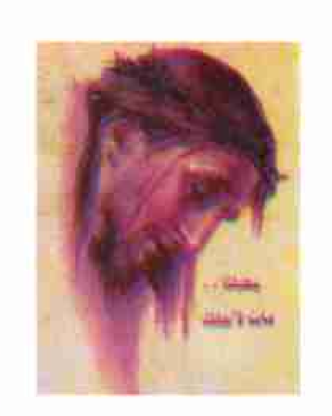
١- الله الخالق :

لا شك أن الخالق هو الله، وقصة الخليقة تبدأ بعبارة «فى البدء خلق الله السموات والأرض» (تك ١ : ١)، ويشرح الإصحاح الأول فى سفر التكوين كيف خلق الله كل شئ ، ويقول القديس يوحنا عن السيد المسيح " كل شئ به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان» (يو ١ :٣)، فهو يذكر أنه بغيره ما كانت هناك خليقة.

٢- الله المتجسد:

يقول الكتاب المقدس « عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد »(١تى ٣ : ١٦) ، فالله الكلمة اتخذ جسداً

وحل بين الناس ، ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً ، إنه الإله القدير الذى ظهر فى الجسد .



٣- الله المحب :

الله هو الحب الكلى ، الحب الذى لا يحد ، ووصفه القديس يوحنا بقوله « الله محبه ، ومن يثبت فى المحبة ، يثبت فى الله ، والله فيــه » (١يو ٤ : ١٦) . ومن أجمل ما قيل عن الرب يسوع أنه «أحب خاصته الذين فى العالم ، أحبهم إلى المنتهى » (يو ١٣ : ١)

٤- الله الفادي والمخلص :

يشهد الكتاب المقدس بهذه الصفه شهادة صريحة . فيقول فى سفر المزامير « الأخ لن يفدى الإنسان فداءً ولا يعطى الله كفارة عنه، إنما الله يفدى نفسى من يد الهاوية » (مز ٤٩ : ٧ ، ١٥) ، ويؤكد سفر أشعياء النبى هذه الصفة فيقول : « هكذا يقول الرب ملك إسرائيل وفاديه رب الجنود : أنا الأول ، وأنا الآخر ، ولا إله غيرى (إش ٤٤ : ٦)، وأيضا «هكذا يقول الرب فاديك» (إش ٤٨ : ١٧)، ويقول القديس بولس « مخلصنا الله» (تى ٢ : ١٠) .

٥- الله الديان :

الله يدين الشعوب بالاستقامة والمسكونة بالعدل ، وقد درست هذه الصفة عند الحديث عن لاهوت السيد المسيح ، ولعل من أسباب قيامه بالدينونه أنه يعرف أعمال كل أحد ، فيقول الرب يسوع فى سفر الرؤيا « أنا عارف أعمالك » (رؤ ٢ : ٢) .

٦- الله السرمدى [الأزلى - الأبدى] :

الله (سرمدى)[أى ليس له بداية ولا نهاية]، ويقول الرب يسوع فى سفر الرؤيا «أنا هو الألف والياء، البداية والنهاية » (رؤ ١ : ٨) .

٧- الله الصالح والقدوس :

كل البشر خطاة ، أما الله هو وحده الصالح والقدوس إذ «ليس أحد صالحًا إلا واحد وهو الله» (متى ١٩ : ١٧). وقد هتف السرافيم لله «قدوس قدوس قدوس» (إش ٦ : ٣). وقال القديس بطرس لليهود الذين رفضوا الرب يسوع «أنتم أنكرتم القدوس البار» (أع ٣ : ١٤).



... هذه أمثلة من صفات الله تبارك اسمه ، ويطلق على الصفات الخمس الأولى التى ذكرناها تعبير الله «عامل» فى حياة البشر .

هل تعلم ؟ :

*** الله ضابط الكل ، تعبير يعنى : أن الله هو الذى يحكم الكون ، ولا يقع شىء دون علمه ، فهو القدير القادر على كل شىء المهتم والمعتنى بالكل ولا يخرج شىء عن رقابة الله .**



الدرس الرابع

لاهوت السيد المسـيح

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

- يستنتج من هو يسوع المسيح.
- يشكر الله على إعلان ذاته للبشر بالطريقة التى نفهمها.
- يتفق مع رغبة البشر فى رؤية الله.
- يحلل طريقة مجئ الله فى صورة إنسان من أجل الإنسان.
- يعدد صفات السيد المسيح الإلهية.
- يرسم شكلاً تخطيطيًا يوضح سلطان السيد المسيح المطلق على كافة المخلوقات والكائنات.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- الرب يسوع هو كلمة الله .
- السيد المسيح هو الله الذى ظهر فى الجسد .
- لاهوت السـيد المسيح يظهر من طريقة مجيئه للعالم وصفاته وأقواله ومعجزاته وسلطانه .

* القضايا المتضمنة :
● المهارات الحياتية .

عـرفنا فى الدروس السابقة أن الله واحد ، مثلث الأقانيم ، ويتناول هذا الدرس أقنوم الابن (أقنوم العـقل والمعرفة)(الله ظهر فى الجسد)



لاهوت السـيد المسيح أساس الإيمان المسيحى:

الإيمان بأن السيد المسيح هو الله ركيزة أساسية فى العقيدة المسيحية وكما قال بفمه المبارك «أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بى» (يو ١٤ : ١) .

وهذا اللاهوت شهد به الأنبياء والكتاب المقدس ، فالعهد القديم ملئ بالرموز التى تشير إلى شخص السيد المسيح ، والعهد الجديد شهد شهادة صادقة وقوية للاهوته بشخصه وأقواله ومعجزاته

والإيمان بالرب يسوع هو حياتنا فى العالم الحاضر وفى الحياة الأبدية ، فهو غافر الخطايا ومانح العطايا .

من هو يسوع المسيح ؟

١- هو «كلمة الله»: (رؤ ١٩ : ١٣)

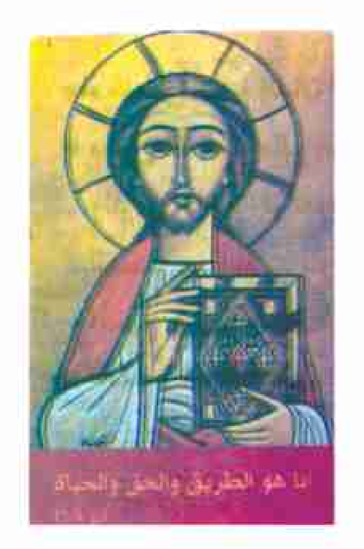
- والكلمة هو الأقنوم الثانى فى الثالوث القدوس ، وهو عقل الله الناطق .

٢ - «هو صورة الله غير المنظور»: (كو ١ : ١٥).

- « الله لم يره أحد قط» (يو ١ : ١٨) فى لاهوته ، ولكنه لما تجسد « ظهر فى الجسد » رأيناه لأنه «الابن الوحيد الذى هو فى حضن الآب هو خبر» (يو ١ : ١٨) أى هو الذى



أعطانا معرفة عن الله عن طريق ابنه المنظور فى الجسد



٣- هو «ابن الله الوحيد»: (يو ٣ : ١٨)

- بنوة السيد المسيح للآب بنوة فريدة (أى ليس لها مثيل فى بقية الكائنات) ، له طبيعة الله ولاهوته وجوهره ، وهى البنوة التى تأسست عليها الكنيسة ، ولكى نفهم لاهوت السيد المسيح نعرض بعض الأسئلة الأساسية البسيطة ومن إجاباتها نستطيع أن نصل إلى هذه الحقيقة . وهذه الأسئلة هى :

هل أراد الله أن يأتى إلى عالمنا ؟ وهل يقدر ؟

- إذا أراد وقدر . فما الطريقة التى جاء بها ؟

إرادة الله في المجئ إلينا :



كانت رغبة الإنسان على مر العصور هى رؤية الله ، فإشعياء النبى قال لله « **ليتك تشق السموات وتنزل** » (إش ٦٤ : ١) وفيلبس قال للرب يسوع "ياسيد أرنا الآب وكفانا" (يو ١٤ : ٨) فأجابه يسوع المسيح « **أنا معكم زماناً هذه مدته ، ولم تعرفنى يا فيلبس الذى رآنى فقد رأى الآب ... أنى أنا فى الآب والآب فىَّ** » (يو ١٤ : ٩-١٠) .

ولما كان الإنسان عاجزاً عن الوصول لله . كان على الله أن يأتى إليه متجسداً ، أى يأخذ صورة إنسان. ولكن إذا أراد الله أن يتجسد هل يقدر ؟ .. إن الإجابة عنها متروكة لك بعد أن تقرأ ما قاله الله فى سفر التكوين : «**هل يستحيل على الرب شئ ...**» (تك ١٨ : ١٤) ، فلا يوجد أمر صعب على الله لأنه قادر على كل شئ .

تدبير الله للمجئ إلينا :

جاء الله فى صورة إنسان لأنه أتى لأجل الإنسان الذى هو أرقى المخلوقات الإلهيه وذلك كالآتى :

* **مجيء الله إلى العالم بطريقة غير عادية** : تختلف عن طريقة مجيء البشر جميعا إلى العالم ، حيث ولد من عذراء (لم تعرف رجلاً) . وقد تنبأ الأنبياء عن مجيئه بهذه الطريقة ، وظهر له نجم كبير فى السماء يوم ميلاده ، وبشر بولادته جمهور من الملائكة ، ولم يحدث هذا مع الناس من قبل ، لأن المسيح هو الله الذى ظهر فى الجسد .
* **القداسة المطلقة للسيد المسيح** : لقد شهد عنه الملاك قبل أن يولد قائلاً للعذراء مريم " ... القدوس المولود منك يدعى ابن الله " (لو ١ : ٣٥) ، وقد تحدى السيد المسيح اليهود قائلاً لهم : " من منكم يبكتنى على خطية " (يو ٨ : ٤٦) ، ولم يستطيع أحد منهم أن يجيبه .
* وقد شهد عنه الأعداء قبل الأصدقاء بأنه بار وبلا خطية ، فقد قال عنه بيلاطس أنه لم يجد فيه علة، وشهد عنه قائد المئة المكلف بتنفيذ الصلب بأنه بار ، حتى يهوذا التلميذ الخائن شهد بأنه سلم دمًا بريئًا ، أما الشيطان فكثير ما كان يصرخ قائلاً " .. أنا أعرفك من أنت قدوس الله " (مر ١ : ٢٤) .
* **أما أصدقاء السيد المسيح الذين عايشوه قالوا عنه الكثير فالقديس بطرس الرسول يقول عنه :**

" الذى لم يفعل خطية ولا وجد فى فمه مكر " (١بط ٢ : ٢٢). .. وكل هذا يبرهن بصورة قاطعة ، أن يسوع هو الله الذى ظهر فى الجسد .

صفات السيد المسيح الإلهية :

كل أقوال وتعاليم السيد المسيح وأعماله وسلطانه تؤيد حقيقة لاهوته ، والكتاب المقدس يذكر العديد من صفات السيد المسيح كإله ، نذكر منها :



١ – **الوجود منذ الأزل** : كل إنسان يبدأ كيانه لحظة ولادته لكن الرب يسوع كان كائناً قبل ميلاده من العذراء ، فهو عقل الله وكلمته ، وعقل الله وكلمته كائن فى الله منذ الأزل وقال السيد المسيح «قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن»

(يو ٨:٥٨)

٢ – **الوجود فى كل مكان وزمان** : الله موجود فى كل مكان وهو غير محدود ، وقد نسب السيد المسيح لنفسه الوجود فى كل مكان قائلا : «لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمى ، فهناك أكون فى وسطهم » (متى ١٨ : ٢٠)

والمسيحيون يجتمعون باسمه في كل انحاء قـــارات الأرض ، فهـــو يعلــــن وجـوده فى كل مكان، وأيضا فى كل زمان «وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر» (مت ٢٨ : ٢٠).

٣- **المسجود له والممجد** : قَبِلَ السيد المسيح السجود له من الناس فى مناسبة إعلان الإيمان به كابن الله ، وفى مناسبات المعجزات الخارقة ، بل فى طفولته سجد له المجوس ، ومن أمثلة السجود له :

* سجود المولود أعمى ، وكذلك سجود القائد يايرس الذى طلب من الرب يسوع أن يضع يده على ابنته فتحيا .
* وسجد له الأحد عشر رسولاً لما رأوه بعد القيامه .

ويقول بولس الرسول «لكى تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن فى السماء، ومن على الأرض ومن تحت الأرض» (فى ٢ : ١٠) كما ان السيد المسيح قبل العبادة والصلاة له، ومن أمثلة ذلك :

- فقد قبل من توما أن يقول له «ربى والهى». (يو ٢٠ : ٢٨)
- واسطفانوس أول شهداء المسيحية - عندما كانوا يرجمونه - كان يدعو ويقول « أيها الرب يسوع اقبل روحى ؛ يا رب لا تقم لهم هذه الخطية » (أع ٧ : ٥٩-٦٠) . ففى أصعب اللحظات (لحظة الموت) يعترف اسطفانوس بالسيد المسيح رباً ويصلى له ، لأنه رأى السموات مفتوحه ويسوع قائماً على يمين الله .

٤- **فاحص القلوب والكلى ؛ يعلم الخفيات** : لا يستطيع أحد ان يفحص القلوب ، ويقرأ الأفكار ، ويطلع على خبايا النفوس إلا الله وحده ، لأن هذا من صفات معرفته غير المحدودة ، والسيد المسيح يقول : « ... أنى أنا هو الفاحص الكلى والقلوب » (رؤ ٢ : ٢٣)

ومن أمثلة ذلك معرفته بموت لعازر ، وبماضى السامرية ، وبمؤامرة يهوذا وخيانته ، ومما حدث لنثنائيل تحت التينة، حيث قال له « قبل أن دعاك فيلبس وأنت تحت التينة رأيتك » (يو ١ : ٤٨) .

٥- **الديان العادل** : الله هو الذى يدين الشعوب وكل الأرض بالاستقامة والعدل ، والدينونة هى من عمل السيد المسيح ففى مجيئه الثانى فى نهاية العالم يأتى ليدين الأحياء والأموات ، وقال السيد المسيح : «لأن الآب لا يدين أحداً بل قد أعطى كل الدينونة للابن» (يو ٥:٢٢) .فاذا كان السيد المسيح هو الديان فإنه يكون الله ، وهو يفعل ذلك ويحكم على أفعال الناس لأنه يعرفها ويفحص القلوب والكلى ويقرأ الأفكار ، لذلك فإنه يدين بالعدل والاستقامة .

سلطان السيد المسيح المطلق علي كل شئ :

للسيد المسيح سلطان مطلق على كافة المخلوقات والكائنات ، وقد درست فى المرحلة الابتدائية

معجزات السيد المسيح فى إقامة الموتى ، وشفاء المرضى ، وصيدِ السمك ، وإشباع الجموع .. الخ ، وهكذا يظهر سلطان السيد المسيح المطلق على كل شئ :

* **سلطانه على الجماد** : مثل معجزة إشباع الجموع مستخدما خمسة أرغفة وسمكتين فى إشباع أكثر من خمسة آلاف رجل وفاض عنهم أثنتى عشرة قفة من الكسر . (متى ١٤ : ١٣-٢١) .

* **سلطانه على الحيوان** : مثل معجزات صيد السمك الكثير عند دعوته لبطرس (لوقا٥ :١ -١١) ، وأيضاً بعد القيامة (يو٢١ :٤ -١٤)

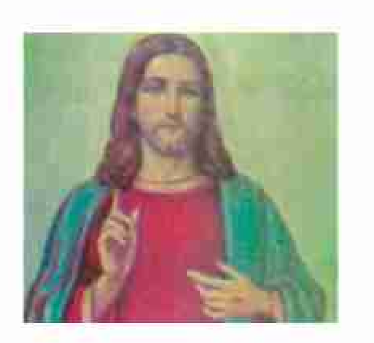


* **سلطانه على الإنسان** : فى شفاء جميع الأمراضِ التى تألَّمت بها البشرية ، بل أكثر من ذلك شفى حتى المرضى الذين لم يراهم ولم يلمسهم بل فقط طلبوا منه الشفاء مثل شفاء ابن خادم الملك .

كما يظهر سلطان السيد المسيح فى إقامة الموتى أقام ابنة يايرس بعد ساعات قليلة من موتها، وابن أرملة نايين وأقام لعازر الذى كان له أربعة أيام فى القبر.

* **سطانه على الأرواح** : مثل إخراج الشياطين

ومعجزات السيد المسيح لا تعد لكثرتها وتنوعها ، خاصة وأن هناك آيات أخر كثيرة صنعها يسوع المسيح أمام التلاميذ لم تكتب فى الكتاب المقدس ولكن ما كتب منها كان من أجل أن نؤمن بالسيد المسيح ابن الله ، وقد كان يشفى كل واحد وكل مرض وكل ضعف ، وكان يتم ذلك بمجرد الأمر، أو اللمس ، أو بوضع اليد ، أو بمجرد إرادة الرب يسوع .



هل تعلم ؟ :

- لفظ أنا هو تعنى أنا الكائن بذاتى ، واجب الوجود
- وهذا التعبير استعمله الله حين ظهر لموسى النبى واخبره عن اسمه (أهيه) .
وقد استخدم السيد المسيح نفس التعبير ليعلن لليهود أنه إلههم الذى أخرجهم من العبودية قديمًا.

محفوظــات

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

- يردد بفهم الآيات من ١ : ١٤ من الأصحاح الأول من إنجيل يوحنا البشير .
- يفسر المقصود بكل من :
أزلى - الفادى - وحيد الجنس - الأقنوم الثانى.
- يكتب الآيات التى تشير إلى شخصية يوحنا المعمدان من الأصحاح الأول من إنجيل يوحنا.
- يحدد صفات السيد المسيح كما وردت فى الأصحاح الأول من إنجيل يوحنا البشير.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- حفظ بعض الآيات التى تشير إلى لاهوت السيد المسيح .
- معرفة بعض صفات السيد المسيح من خلال تلك الآيات .
- شهادة يوحنا المعمدان للسيد المسيح.

* القضايا المتضمنة :

● المهارات الحياتية .

(الإنجيل بحسب يوحنا ١ : ١-١٤)

١ - فى البدء كان الكلمة ، والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله .

٢ - هذا كان فى البدء عند الله .

٣ - كل شىء به كان ، وبغيره لم يكن شىء مما كان .

٤ - فيه كانت الحياة ، والحياة كانت نور الناس .

٥ - والنور يضئ فى الظلمة ، والظلمة لم تدركه .

٦ - كان إنسان مرسل من الله اسمه يوحنا .

٧ - هذا جاء للشهادة ليشهد للنور لكى يؤمن الكل بواسطتــه .

٨ - لم يكن هو النور بل ليشهد للنور .

٩ - كان النور الحقيقى الذى ينير كل إنسان آتيا إلى العالم.

١٠ - كان فى العالم وكون العالم به ولم يعرفه العالم .

١١ - إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله .

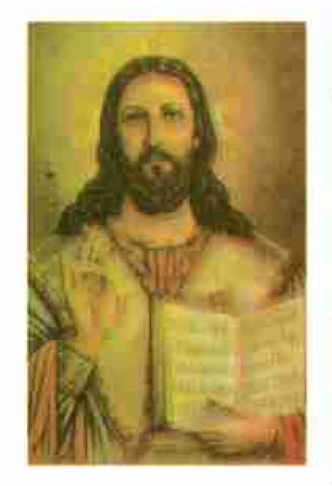
١٢ - وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أى المؤمنون باسمه.

١٣ - الذين ولدوا ليس من دم ، ولا من مشيئة جسد ، ولا من مشيئة رجل بل من الله .

١٤ - والكلمة صار جسداً ، وحل بيننا ، ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقا .

الشرح :

* تتحدث هذه الآيات عن الرب يسوع ، وعن يوحنا المعمدان كالآتـى :



الرب يسوع :

١- **لفظ الكلمة** : وهو عقل الله ، أو نطقه وفكره ، وهو واحد مع الآب فى الجوهر .

٢- **أزلى** : فى البدء كان الكلمة (يو ١ : ١)

٣- **هو الأقنوم الثانى** : والكلمة كان عند الله « الآب » (يو ١ : ١) .

٤- **هو الله** : وكان الكلمة الله (يو ١ : ١)

٥- **الخالق الوحـيد**: كل شئ به كان ، وبغيره لم يكن شئ مما كان (يو١ :٣).

٦- **أصل الحياة** : فيه كانت الحياة (يو ١ : ٤) .

٧- **وحيد الجنس** : رأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب (يو ١ : ١٤) .

٨- **ملء النعمة والحق** : مملوءاً نعمة وحقاً (يو ١ : ١٤)

يوحنا المعمدان :

اشارت هذه الآيات إلى شخصية يوحنا المعمدان وهو غير يوحنا كاتب "إنجيل يوحنا" كالآتى :

* **نبى عظيم** : كان إنسان مرسل من الله اسمه يوحنا (يو ١ : ٦)
* **شاهد للرب يسوع** : لم يكن هو النور بل ليشهد للنور (يو ١ : ٨)

تطبيقات على الوحدة الأولى

١- اكتب مكان النقط ما تشير إليه **العبارة التالية :**

(..................) مفهوم يعنى أنه لا يوجد نظير لله فى الألوهية مطلقاً ولا يوجد غيره إله آخر .

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة أو علامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فى كل مما يأتى :

أ- أعلن الله عن ذاته منذ اللحظة الأولى لوجود الإنسان علـى الأرض ( )

ب- عقيدة الثالوث القدوس لم ترد فى أسفار العـهد القديم ( )

جـ- كل المعجزات التى أجراها السيد المسيح دونت فى الكتاب المقدس ( )

د - الله السرمدى صفه تشير إلى أنه الأزلى ( )

٣- اشرح باختصار ما تشير إليه الآيةالكتابية الآتية :

« عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد »

٤ - بم تفسر:

أ - وحدة الأقانيم الثلاثة .

ب-محبتنا لله.

جـ-" أنا هو الألف والياء البداية والنهاية".

٥ - فى ضوء دراستك للإصحاح الأول من الإنجيل بحسب يوحنا . اذكر :

أ - المقصود بعبارة « فى البدء » .

ب- استخرج الآيات التى تشير إلى كل من العبارات الآتية :

* الرب يسوع الأزلى .
* الرب يسوع الخالق .
* الرب يسوع هو الله .
* الرب يسوع أصل الحياة .

تطبيق حياتى : ما عناصر التعدد فى وحدة كيان الشمس؟

الـوحدة الثانية

الله والإنسان

عرفت فى الوحدة السابقة أن الله خالق السموات والأرض وكل ما فيها ، ودرست بعض صفات الله ومنها « الله الخالق » وأنت فى هذه الوحدة تتقابل مع الله الخالق من خلال دراسة قصص الخليقة والسقوط ، والوعد بالخلاص ، وتعاليم السيد المسيح بالأمثال عن قبوله للخطاة . وهذه الأمثال هى :

* مثل الخروف الضال .
* ومثل الدرهم المفقود .
* ومثل الابن الضال .

وهذه الأمثال يسميها البعض أمثال النعمة لأنها تظهر محبة الله و نعمته نحو الخطاة دون أن يستحقوا ذلك .

دروس الوحدة :

١ الخليقة وسقوط الإنسان .

٢ انتشار الخطية والوعد بالخلاص .

٣ تعاليم السيد المسيح بالأمثال عن قبوله للتائبين .

٤ محفوظات :

مزمور ١٠٣ : ١ - ١٠

الدرس الأول

الخليقة وسقوط الإنسان

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

- يقارن فى جدول بين أيام الخلق وما تم خلقه فى تلك الأيام.
- يعطى المقصود بما يلى : الجلد - الدبابات - البهائم - جنة عدن - الفردوس .
- يعطى رأيه فى الحوار الذى دار بين حواء والحية .

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- الله خلق الإنسان على صورته فى القداسة والبر والارادة .
- الله يحب الإنسان وأعد له جنة عدن ليسكن فيها .
- سقط الإنسان ووعد الله بالخلاص .

* القضايا المتضمنة :

- حُسن استخدام الموارد .
- المرأة ومساواتها للرجل .
- احترام العمل وجودة الإنتاج .
- المهارات الحياتية .

يتناول هذا الدرس ثلاث قصص هى :

* **قصة الخليقة** : وتحكى قصة خلق الكون والإنسان .
* **قصة آدم وحواء** : فى الجنة ورعاية الله لهما .
* **قصة السقوط** : وتصور مأساة سقوط أبينا آدم وأمنا حواء ومخالفتهما لوصية الله .

القصة الأولى : قصة الخليقة (تك ١ : ١ - ٣١)

بدايـة القصـة :

« فى البدء خلق الله السموات والأرض » (تك ١ : ١)

- كانت الأرض فى بداية خلقها خربة ، وغير صالحة للحياة ، ومشوشة المنظر ، ومقفرة ، لأن تضاريسها لم تكن قد تشكلت بعد وكانت المياه تحيط بها ، والظلام يكسوها .

أحداث القصة :

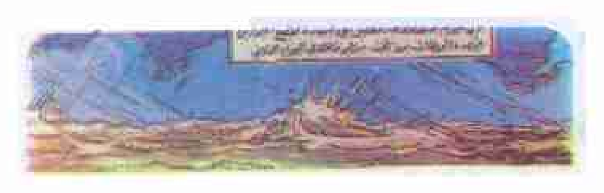
لقد خلق الله العالم فى ستة أيام (واليوم يشير إلى اتمام أعمال مقدسة) ، ويمكنك أن تعرف عمل الله وكيف جعل الحياة تدب فى هذا الكون من خلال متابعة أحداث قصة الخليقة .

اليوم الأول : خلقة النور (تك ١ : ٣-٥)

- رأى الله بحكمته أن يبدأ خلق العالم بإزالة الظلمة التى كانت تغطى وجه الأرض فقال : « ليكن نور فكان نور ، ورأى الله النور أنه حسن »(تك١ :٣-٤) أى ملائم وموافق لمشيئته، ودعا (سمى) النور نهاراً والظلمة دعاها ليلاً للتمييز بين النور والظلام .

اليوم الثانى : خلقة الجلد (السماء) (تك١ : ٦-٨)

- المقصود بالجلد الفضاء المحيط بالأرض (الذى يشتمل على الهواء) ، وقد دعا الله الجلد « سماء » لأنه مرتفع وسامٍ فوق الأرض .
- جعل الله الجلد يفصل ما بين المياه التى من أسفل (أى



المحيطات والبحار والأنهار) ، والمياه التى من فوق (أى السحب) ، وقد ذكر الكتاب المقدس المياه التى تحت الجلد أولاً لأنها الأصل ، وأما المياه التى فوق الجلد فهى نتيجة لتبخر المياه الأصلية وتكوين السحب ولذلك ذكرت بعد المياه التى تحت الجلد .

اليوم الثالث : فصل المياه عن اليابسة وخلقة النباتات (تك ١ : ٩-١٣)

- كانت المياه تغطى وجه الأرض ، فقال الله :

«لتجتمع المياه تحت السماء إلى مكان واحد ولتظهر اليابسة»

(تك ١ : ٩)، فتجمعت المياة على شكل محيطات وبحار وظهرت اليابسة مرتفعة فوق سطح المياة ، وهكذا تحددت تضاريس الكرة الأرضية .

- وبعد أن أعد الله اليابسة خلق كل ما ينبت على الأرض فأنبت أولاً العشب ثم البقل (ويعنى الأعشاب الأكثر طولاً والتى تحمل بقولاً) ، وأخيراً الأشجار وهى أكبر أنواع النباتات .

- وأنت ترى هنا حكمة الله الفائقة فى خلق النباتات قبل الحيوانات لسببين ظاهرين هما : تخليص جو الأرض من الغازات الضارة وتزويد الجو بالأكسجين اللازم للحياة عوضاً عنها ، ولكى تكون هذه النباتات غذاء للحيوان والإنسان فيما بعد .

اليوم الرابع : خلقة الشمس والقمر والنجوم (تك ١ : ١٤-١٩)



- خلق الله الشمس والقمر والنجوم من أجل الإنسان لتضئ له الشمس فى النهار، والنجوم فى الليل، وجعل الكون يتحرك حركة دقيقة حيث تحدد وضع الأرض بالنسبة للشمس تماماً، وأخذت تدور حول محورها ، كما تدور حول الشمس وهكذا تعاقب الليل والنهار، وتوالت فصول السنة.

- وأصبح هناك مواسم معينة لكل نوع من المزروعات ، ومواسم لهجرة الطيور ... إلخ وهكذا اكتسب الزمن (الوقت) أهمية عظمى ، لذلك عليك حسن الاستفادة من الوقت .

اليوم الخامس : **خلقة الأسماك والطيور (تك ١ : ٢٠-٢٣)**



- بدأ الله في هذا اليوم خلقه الكائنات الحية ، فخلق الأسماك وجميع الكائنات البحرية التي تعيش في المياه ، كما خلق الطيور ذوات الأجنحة بأنواعها المتعددة ، وأحجامها المختلفة، وباركها الله قائلاً :

«أثمري واكثري وإملاى المياه في البحار، وليكثر الطير على الأرض» (تك ١ : ٢٢)

- واشتملت هذه الكائنات الحية على : الزحافات (التي تتوالد بسرعة عن طريق البيض (مثل الأسماك) ، والتنانين (وهي الحيوانات الطويلة مثل التمساح) ، والطيور بأنواعها المختلفة ، وكل ذوات الاجنحة ، والدبابات (أي التي تعيش في البحر ، وكل ما يدب على الأرض) .

اليوم السادس خلقة الحيوان والإنسان **(تك ١ : ٢٤-٣١)**



- في بداية هذا اليوم خلق الله من تراب الأرض الحيوانات (ذات الأنفس الحية) ، واشتملت على ثلاثة أنواع رئيسية هي : البهائم (أى الماشية والأغنام وغيرها) ، والدبابات (أى بقية الحيوانات التي تدب أو تمشي على الأرض) ، والوحوش (أى الحيوانات المفترسة) .
- وعندما أكمل الله خلق جميع هذه المخلوقات (الأرض والنبات والحيوان) ، وأعد كل وسائل الحياة ، خلق الإنسان ليتوج به الخليقة التي على الأرض فقال : « نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا ، فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الأرض وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض » .(تك ١ : ٢٦)

- وغاية خلق الإنسان أن يحيا في شركة مع الله وأن يتمتع ويسعد بهذه الحياة.. وباركهما الله قائلاً : «أثمروا واكثروا واملأوا الأرض» (تك ١ : ٢٨). وأعطى الله للإنسان بأن يأكل جميع أنواع البقول وجميع الثمار التي تخرج من الأشجار، وأما الحيوانات فقد أعطاها الله أن تأكل العشب والحشائش.

- وقد سر الله بالإنسان الذي خلقه سروراً كاملاً ورأى «كل ما عمله فإذا هو حسن جداً» (تك ١ : ٣١) بينما قال الله عن أيام الخليقة السابقة أنه رأى كل ما عمله فإذا هو حسن.

نهاية القصة :

باتنهاء اليوم السادس وخلق الانسان أكمل الله الخليقة التى بدأها ، وفرغ من عمله .

اليوم السابع : يوم الرب وبركته (تك ٢ : ١-٣)

- وبعد أن فرغ الله من عمله استراح فى اليوم السابع وباركه وقدسه، والراحة الإلهيه لا تعنى أنه قد تعب من عمله، وإنما تعنى انتهاء العمل فى كمال الله حسب قصده ومسرته.
- واليوم السابع الذى استراح فيه الله من جميع عمله هو يوم الرب ، وقد أوصانا الله أن نقدسه قائلاً لموسى « اذكر يوم السبت لتقدسه » (خر ٢٠ : ٨) . ويوم الرب فى العهد الجديد هو يوم الأحد الذى فيه قام الرب يسوع من الأموات ، وظهر فيه بعد القيامه أكثر من مرة لتلاميذه ، وحل فيه الروح القدس على المؤمنين وهم مجتمعون للصلاة فى يوم الخمسين . كما كان المسيحيون فى عصر الكنيسة الأولى يجتمعون فيه للصلاة وكسر الخبز .

القصة الثانية :آدم وحواء في الجنة (تك ٢ : ٧-٢٥)

هل تعرف كيف كانت بداية الحياة البشرية على الأرض ؟ أنها كانت فى الجنة وهذه القصة تحكى لك كم كان عالمنا جميلاً عندما خلقه الله من أجل الإنسان، وكم كان آدم و حواء زوجين يعيشان فى غاية السعادة و يتمتعان برعاية الله وصداقته لهما .

بداية القصة :

- أعد الله كل شيء على الأرض من أجل سعادة الإنسان، وبعد أن أكمل خلق كل المخلوقات خلق آدم وهو الإنسان الأول وأبوالجنس البشرى، خلقه بعناية فائقة من تراب هذه الأرض وأعطاه نسمة الحياة والوجود . ومن محبة الله له أعد له جنة فى عدن شرقاً ليعيش فيها .
- وكانت هذه الجنة عبارة عن بستان كبير وحديقة زاهية أو هى فردوس النعيم أعدت لينعمَ فيها آدم بالسعادة ، وكانت أشجار هذه الجنة شهية للنظر وجيدة للأكل ، ومن أهم أشجارها شجرة الحياة فى وسط الجنة وفيها أودع الله خاصية الخلود لمن يأكل منها ، وشجرة معرفة الخير والشر .
- وجعل الله فى هذه الجنة نهر يجرى فيها ليسقى أشجارها وله أربعة فروع ، وكانت أرض هذه الجنة تحتوى على ذهب جيد وأحجار كريمة ذات شكل رائع .

أحداث القصة :

* بعد ان أعد الله جنة عدن أخذ آدم ووضعه فى هذه الجنة ، وأوصاه أن يعمل بها ويرعاها ، وكان آدم



سعيداً جداً بالله ووجد متعه فى الزراعة ورعاية أشجار الجنة ، ولم يكن يعرف الغضب ولا الكراهية ولا الهموم فكل شئ جميل حوله والله يحبه .

* لم يحرم الله آدم من شيء ، ومن حبه لآدم أعطاه وصية سهلة حتى يفرح بطاعته ، وكعلامة على الصداقة معه، فقد طلب منه أن يأكل من جميع أشجار الجنة ماعدا (شجرة معرفة الخير والشر) التى فى وسط الجنة .

* وحذر الله آدم من الأكل من هذه الشجرة ، وبين له أنه إذا أكل منها موتاً يموت أى يفقد صورة الله فى الطهارة والقداسة وينفصل عن الله ويموت جسدياً أيضا (الموت الروحى والجسدى) .

* تجول آدم فى الجنة ورأى مخلوقات كثيرة جميلة ومتنوعة ، وعاش معها فى سلام ، وكانت جميع الحيوانات تهابه لأنه صورة الله الذى أعطاه سلطاناً عليها ، وأحضر الله كل الحيوانات والطيور لآدم ليطلق عليها أسماء ، وكان آدم فرحاً بذلك .

* وعندما رأى الله آدم وحيداً فى الجنة أراد أن يخلق له زوجة لتكون معيناً نظيره لتساعده فى كل شئون حياته وتشاركه سعادته وأفراحه وتكون نظيره أى مثله فى المرتبة والسلطان ، فليس الرجل أعلى من المرأة ولا المرأة لها سلطان أعلى من الرجل .

* وقضت حكمة الله أن تخلق حواء من آدم لتكون جزءاً منه ، فأوقع على آدم سباتاً (نوماً عميقاً) وأخذ واحدة من أضلاعه وملأ مكانها لحماً ، وبنى الرب الضلع التى أخذها من آدم امرأه .

* وأحضر الله حواء إلى آدم، ففرح آدم بها كثيراً وقال: (إنها من عظمى ومن لحمى)، وكان يتمشيان سويا فى الجنة فى سعادة

نهاية القصة :

- كان آدم يحكى لحواء خبراته المفرحه مع الرب ، وصار يحدثها عن معاملات الحيوانات والطيور معه وكيف أعطى لكل منها اسماً ، كما حدثها عن وصية الله بخصوص شجرة معرفة الخير والشر فى وسط الجنة .
- وعاشا معاً بروح المرح يقطفان الثمار ويأكلانها ، ويسبحان فى النهر ، ويستظلان معاً تحت الأشجار فى النهار ... وكان عريانين دون أن يخجلا أو يشعران بالبرد لأن الله كان يرعاهما ويسترهما بحبه .
- وكانا يعملان معا بروح التفاهم ويكتشفان كل يوم أشياء جديدة

هل تعلم ؟ :

* اسم آدم معناه أحمر ، وسمى بذلك لأنه خلق من التراب الأحمر .



* الفردوس كلمة فارسية معناها حديقة
* يرى البعض أن جنة عدن تقع فى المنطقة الجنوبية لحوض نهرى دجلة والفرات بالعراق .
* أن العمل وصية إلهية ، فقد أوصى الله آدم بالعمل فى الجنة والاهتمام بها ولذلك فالعمل وصية مقدسة .

القصة الثالثة : سقوط الإنسان (تك ٣)

عندما خلق الله آدم وحواء أحاطهما برعايته ، وأعطاهما سلطاناً على الأرض ، وزودهما بالقدرة على الفهم والتمييز ، ووهب لهما عقلاً وإرادة حرة ليختارا بمحض إرادتهما الطريق السليم ، وحذر آدم من الأكل من شجرة معرفة الخير والشر ، ونبهه إلى ما يمكن أن يصيبه إذا خالفه ، ولكن سرعان ما تهاون الإنسان مع وصية الله ونسى محبة الله له ، وهذه القصة تحدثك عن سقوط الإنسان فى الخطية .

بداية القصة :

ذات يوم كانت حواء تجمع بعض الثمار ، وعندما وصلت إلى وسط الجنة شاهدت هناك أشجاراً كثيرة مليئة بالثمار فتذكرت حواء ما قاله الله لرجلها آدم إذ أعطاه حرية الأكل من كل الأشجار ما عدا شجرة معرفة الخير والشر .



ولم تكن حواء تسمع إلا لصوت الله ولرجلها آدم ، ولكن فى هذا اليوم ولأول مرة استمعت إلى كلام الحية الخبيثة ،

ودار بينهما الحوار الآتى :

الحية : أحقاً قال الله لا تأكلان من شجر الجنة ؟

حواء : من ثمر شجر الجنة نأكل ، أما ثمر شجرة معرفة الخير والشر فلا نأكل منه ولا نمسه لئلا نموت . هكذا قال الله .

الحية : لن تموتا ، بل الله عالم أنه يوم تأكلان منه تتفتح أعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر

(تحركت حواء نحو الشجرة وهى تفكر فى مشورة الحية ، وتطلعت إلى الشجرة فوجدت ثمارها شهية

أحداث القصة :



- انخدعت حواء بكلام الحية ، وبدأت تسأل نفسها تُرى لماذا يمنعنا الله من ثمر هذه الشجرة الجميلة المنظر ؟
- ودخل روح الشك فى فكرها من جهة الله، وصدقت مشورة الحية (الشيطان) .
- مدت حواء يدها لتلتقط ثمرة منها وأكلت ، وجاء آدم يبحث عن حواء ، فقالت له : انظر إلى هذه الثمرة إنها من شجرة معرفة الخير والشر ، إنها تعطيك معرفة ، ولقد أكلت منها ولم أمت ، وكانت الحية تتابع الحوار بين الزوجين فى ابتسامه خبيثة .
- أمسك آدم بالثمرة من يد زوجته واشترك معها فى أكلها . وفى الحال شعر هو وزوجته بإحساس لم يعرفاه من قبل : شعرا بالخوف الشديد ، والخزى والعار وعرفا أنهما عريانان ، فجرى الاثنان ليختبئا وراء الشجر وصارا يقطفان منها بعض أوراق التين ليسترا جسدهما .
- وبمخالفة الوصية خسر آدم وحواء صداقة الله ، وشعرا بالحرمان من الحياة والسعادة مع الله ، وعرفا الشر لأول مرة .
- واقترب الرب منهما ، فسمعا آدم وحواء صوته ماشياً فى الجنة . وبعد أن كانا يتحدثان معه ويفرحان بلقائه من قبل ، إلا أنهما فى هذه المرة كانا فى حيرة وارتباك شديدين (لماذا ؟) ، وأخذا يختبئان وسط الأشجار ظناً منهما أنه لا يراهما .

ودار بين الله وآدم الحديث التالى :

الله : آدم . أين أنت ؟

آدم : سمعت صوتك فى الجنة فخشيت لأنى عريان فاختبأت.

الله : من أعلمك أنك عريان؟ هل أكلت من الشجرة التى أوصيتك أن لا تأكل منها؟

آدم : المرأة التى جعلتها معى هى أعطتنى من الشجرة فأكلت.

الله : (موجهاً حديثه لحواء) : ما هذا الذى فعلت؟

حواء: الحية هى التى أغرتنى فأكلت.

عقوبة الخطية :

- نظر الله إلى الحية وقال : **«لأنك فعلت هذا ملعونة أنت من جميع البهائم .. وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها، هو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه»** (تك ٣: ١٤ ـ ١٥) (أى أسفل القدم)

- فرحت حواء لأن الله عاقب الحية ، فالتفت إليها وقال : وأنت قد أخطأت وخالفتى وصيتى وسمعتى كلام الحية فإنك ستتعبين وتتألمين فى ولادة أبنائك .
- ونظر الله أيضا إلى آدم وقال له : لقد أفسدت كل مادبرته لك وخالفت وصيتى ، ملعونة الأرض بسببك بالتعب تأكل منها وبعرق وجهك تأكل خبزاً ، وموتاً تموت وتعود إلى الأرض التى أخذت منها .

ورغم مخالفة آدم وحواء لوصية الله ، إلا أن الله من محبته لم يتركهما عريانين ، فصنع أقمصة من جلد الحيوانات ، وألبسهما بدلاً من أوراق التين التى لم تسترهما ، فالله لايعامل الإنسان بحسب عمله لأن الله محبة كثير الرأفة .

نهاية القصة :

- حزن الله على الإنسان لمخالفته الوصية ، وطرده من الجنة ومنعه من الاقتراب منها فخرج آدم وحواء من الجنة إلى جهة الشرق منها ، ووضع الله حراسًا لشجرة الحياة من الكروبيم (طغمة ملائكة) معهم سيف يخرج منه لهيب من جميع الجهات ، حتى لا يدنو آدم من الفردوس .
- انتهت هذه القصة بمأساة طرد آدم وحواء من الجنة ، ولكن بقى لهما وعد الله بأن نسل المرأة يسحق رأس الحية (الشيطان) ، وظل الله على حبه للإنسان، وأرسل الأنبياء يبشرون بمجىء المخلص ، وأخيراً أرسل كلمته مولودا من عذراء أى من نسل المرأة ، فتحقق الوعد بالخلاص .
- وإن كنا قد فقدنا جنة عدن إلا أن الله قد أعد لأتقيائه وطنا أبقى وأسعد (أورشليم السمائية) مسكن الله مع الناس .

هل تعلم ؟ :

* بعد أن كانت الأرض غنيه بثمارها أصبحت زراعتها بعد السقوط مصحوبه بالعمل الشاق والتعب ، وأصبحت الأرض تنبت شوكاً وحسكاً أى أنبتت نباتات غير صالحة، وأصبح أكل الإنسان من عشب الحقل بعد ما كان يأكل من ثمار الأشجار .
* عندما خلق الله حواء ، أطلق عليها آدم اسم « المرأة » لأنها من امرءٍ أخذت ، وبعد السقوط أطلق عليها اسم حواء أى معطية الحياة لأنها أم كل حى .
* الكروبيم أو الشاروبيم جمع لكلمة (كروب) وهى كلمة عبرية معناها ذو الحكمة ، وهم طغمة من الملائكة الذين يقفون فى حضرة الله يخدمونه ويرسلهم لتنفيذ مقاصده .

الدرس الثانى

انتشار الخطية والوعد بالخلاص

أهداف الدرس :
فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :
- يكتب النقاط الرئيسية فى قضية قتل هابيل.
- يبدى رأيه فى عقاب الله لقايين ورحمته عليه.
- يعترف بخطأ قايين عندما قتل هابيل .
- يستنتج ما قام به الله ليهيئ مجئ المخلص .
- يحدد صفات المخلص.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- الخطية عائق بين الله والإنسان .
- أجرة الخطية هى الموت الجسدى **والروحى والأدبى** .
- الله دائماً يبحث عن الخاطئ ويدعوه للتوبة .
- حاجة البشرية إلى مخلص وفادى ووعد الله بالخلاص .

* القضايا المتضمنة :
- البعد عن العنف والقسوة .
- المهارات الحياتية .

عندما خالف آدم وحواء وصية الله فقدا نقاوتهما وبساطتهما، وعرفا الخطية ، وهبطا إلى المستوى الجسدى ، وورث أبناءهم هذه الخطيـة . وسنرى كيف انحدرت البشرية إلى مستويات مؤسفة ، وتوارثت أنواعاً من الفساد إلى أن وصلت إلى محبة الخطية وإلى العبودية لها وإلى انكار الله . ويتناول هذا الدرس موضوعين هما : انتشار الخطية، والوعد بالخلاص .

أ- انتشار الخطية

استمع الإنسان إلى مشورة الشيطان ، وأصبحت أفكاره شريرة، وانتشرت الخطية بين البشر الذين جاءوا من نسل آدم وحواء . ومن الأمثلة على انتشار الخطية : قتل قايين لأخية هابيل .

قتل قايين لأخيه هابيل (تك ٤ : ١-١٥)

لا شك أن قصة قايين وهابيل من القصص المؤثرة لأنها تمثل أول حادث قتل يحدث بين أخوين شقيقين ، ولم يكن يوجد فى الأرض أخوة غيرهما .. أى أن قايين لم يكن له فى الدنيا سوى أخيه هابيل ، ومع ذلك قام عليه وقتله .

بداية القصة :

بعد أن طرد الله آدم وحواء من الجنة ، أنجبت حواء أبناً أسمته قايين ، ثم عادت وولدت أبناً آخر أسمته هابيل ، وكبر قايين وهابيل وأصبح قايين يعمل فى الزراعة ، أما هابيل فكان يعمل برعى الغنم، وذات يوم أراد كل منهما أن يقدم قرباناً للرب ، فقدم قايين من ثمار الأرض بينما قدم هابيل أفضل أبكار غنمه ذبيحة للرب دليلاً على حبه الفائق لله .

أحداث القصة :



نظر الله الى قربان (ذبيحة) هابيل وقلبه، بينما لم يقبل قربان قايين (لماذا ؟) لأن أعمال قايين كانت شريرة وأعمال أخيه كانت بارة ، وبدلاً من أن يفكر قايين فى سبب عدم قبول الله لقربانه حسد أخيه واغتاظ منه ، وسار منكس الرأس ، وتمرد على الله .

* رأى الله غيظ قايين ، فسأله فى حب ولطف : لماذا أغتظت ؟ .. وحذره من التمادى فى الحقد والكراهية لأخيه وقال له : إن فعلت حسناً ستُقبل قرابينك ، وأن لم تُحسن التصرف ستقع فى خطية أخرى بشعه وعليك أن تتغلب عليها وتسيطر على غضبك أولاً ، وقد كان الله يحب هابيل كما كان يحب قايين أيضا ولهذا حذره من التمادى فى الخطية ، لكن قايين لم يسمع لمشورة الله وتحذيره واندفع فى طريق الشر

* وذات يوم كان قايين وهابيل فى الحقل بعيدا عن والديهما ، أخذ قايين يتحاور مع أخيه وافتعل معه مشكلة ، وأخيراً قام قايين وقتل أخيه هابيل ، وفجأة سمع قايين صوت الله يناديه قائلاً له :

الله (موجهًا حديثه لقايين) : أين هابيل أخوك ؟

قايين : لا أعلم ، أحارس أنا لأخى .

الله (موجهًا حديثه لقايين) : ماذا فعلت ؟ صوت دم أخيك صارخ إلىّ من الأرض .

* وتمادى قايين فى خطيته ، وظن أنه يستطيع الكذب على الله الذى يعلم كل شئ .
* وهكذا تطورت خطيته من سيئ إلى أسوأ ، فبدأت بالشعور بالغيظ وتحولت إلى كراهية وحقد ، وأدى كل ذلك الى الكذب والقتل .
* وعاقب الله قايين لقيامه بقتل أخيه قائلاً : « ملعون أنت من الأرض التى فتحت فاها لتقبل دم أخيك من يدك » (تك ٤: ١١) وأن الأرض التى يزرعها لن تعطيه الا ثمراً قليلاً ، وأنه يظل تائهاً وهارباً عن وجه الأرض . وبذلك فقد سلامه مع الله ومع نفسه ومع الخليقة وزاد تعبه نتيجة الخطية .

نهاية القصة :

- لقد كانت أول مرة يلعن الله فيها الإنسان ، فعندما أخطأ آدم وجه الله اللعنة إلى الأرض ، لكن فى خطية قايين وجه الله إليه اللعنة مباشرة ، فصرخ قايين لله قائلاً : إن عقوبتى أعظم من أن تحتمل ، ومن الصعب علىّ أن أعيش تائهاً هارباً فيكون كل من وجدنى يقتلنى .
- ولم يشأ الله المحب أن يترك قايين الخاطئ يعيش معرضاً للخوف والقتل فوعده بأن من يقتله ينتقم منه الله سبعة أضعاف (أى ينتقم منه انتقاما كاملا) ، وجعل الله لقايين علامة لكى لا يؤذيه أحداً .
- وعندما انتهى قايين من حديثه مع الله اتجه الى أرض تسمى ؛ نود ؛ فى شرق عدن ومعناها ؛ هارب أو اضطراب ؛ نسبة الى حالة قايين الذى سكن فيها ، وفى هذا المكان تزايد نسل قايين ولكنهم سلكوا أيضا بعيداً عن محبة الله .

ب- الوعد بالخلاص

لقد خالف آدم ونسله من بعده وصية الله ، وهذه خطية غير محدودة لأنها موجهة إلى الله غير المحدود وبالتالى فأن عقابها غير محدود ، وأصبحت البشرية ملوثة بالخطية وغير مؤهلة لدخول الفـــردوس أو الإقامة فى حضرة الله ، وورث جميع أبناء آدم الخطية ، وأى خطية معناها أن الإنسان اختار أن يترك الله ليعيش بعيداً عنه ، وهذا الانفصال عن الله يعنى الموت .

حاجة البشرية إلي المخلص :



تغيرت صورة الإنسان بعد الخطية عن الصورة التى كانت قبلها، وكان البشر فى حاجة لمن ينقذهم ويجدد طبيعتهم ويعيد صورتهم التى خلقهم عليها الله ، فهم كانوا فى حاجة إلى منقذ ومجدد ومثال .

١- منقذ :

- ينقذهم ويفديهم من الخطية ، فبعد سقوط آدم وطرده من الفردوس وهو محكوم عليه بالموت ، بدأ يظهر الندم وتقديم الصلوات والذبائح .
- وتقديم الذبيحة يعنى أن الإنسان أحس بحاجته إلى (فادى)، ولكن كان من المستحيل أن يكون الحيوان وسيطاً بين الله والإنسان، أى أن هناك ضرورة لفادى ينقذ الناس

٢- مجدد :

- يجدد طبيعة الإنسان بعد أن أفسدتها الخطية تماما وسرى فيها الشر ، ولا يستطيع أن يقوم بهذا العمل إلا الله وحده لسبب بسيط لأنه هو الخالق .
- وطبعاً لم يكن بإمكان الإنسان أن يرتفع إلى الله بسبب خطيته ، لذا كان في حاجةإلى أن يأتيه الله متجسداً ليقيمه من سقطته ، ويرتفع به وينقذه ويجدد خلقته .

٣- مثال :

- لقد كانت البشرية بحاجة لمن يقدم لهم مثال الكمال الإنساني ، ولذا نرى السيد المسيح له المجد ، يعلم الفضيلة بشخصه وليس بكلامه فقط ، كما فعل كل المعلمين الذين سبقوه ، ونراه يتحدى عصره وكل عصر قائلاً : « من منكم يبكتني على خطية » (يوحنا ٨ : ٤٦) .
- وكانت حياته بيننا كمثال لكي نتبع خطواته .

... وهكذا تحققت في شخص الرب يسوع الحاجات الثلاث للبشرية : منقذ ، ومجدد ، ومثال .

رحمة الله ومحبته تطلبان إعطاء الوعد بالخلاص :

* إن محبة الله للإنسان لم تتأثر أبداً بخطيته ، لأن الله لا يتغير ، ورحمة الله لا تسمح بهلاك الإنسان الذي يحبه ، وقد حزن الله على حبيبه ، ولذلك عندما لبس الإنسان أوراق التين ليغطي جسده صنع له قميصاً ولم يخرجه من الفردوس عارياً، فلو كان الله كره الإنسان لم يكن ألبسه وكساه.
* وفيما كان الإنسان يغادر الفردوس مطروداً طمأنه الله بأن سلطان الخطية والموت لن يستمرا مسلطا عليه، فقد خاطب الله الحية قائلاً: «وأضع عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها، هو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه» (تك ٣ : ١٥).
* ويشير هذا الوعد إلى أن الحية (الشيطان) سيتمكن من السيطرة على الجنس البشري إلى حين . ولكن سيأتي من نسل المرأة من يدوس على رأس الحية ويحطم سلطانها ، وهكذا أخذ الإنسان الوعد بالخلاص في الوقت الذي كان فيه مهزوماً ومطروداً يعاني آلام الخطية والانفصال عن الله .

الله يؤكد وعده بالخلاص في العهد القديم :

- لكي يهيئ الله البشر لمجئ المخلص جاء بأمور كثيرة لوعده . ومن هذه الأمور :

١) الذبائح والرموز :

* كانت تشير إلى ذبيحة السيد المسيح التي قدمها على الصليب ، ومنها ذبيحة إسحق .
* ومن أهم الرموز التي كانت تشير إلى مجئ المخلص الحية النحاسية التي أمر الله موسى أن يرفعها وسط المحلة ، وكل من كانت تلدغه حية وينظر إليها يبرأ في الحال ، وكانت ترمز إلى الصليب الذي رفع عليه الفادي .

(٢) النبوات :

* **وهي عديدة منها وعد الله بمجئ المخلص لبعض الآباء الأولين مثل إبراهيم الذي وعده بأن المخلص سيكون من نسله وبه تتبارك جميع الأمم ونبوات عن مكان ميلاد السيد المسيح وخدمته وصلبه وقيامته .**

تعاليم السيد المسيح بالأمثال عن قبوله للتائبين

أهداف الدرس :
فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :
- يحدد المقصود بالمثل.
- يبرر استخدام الرب يسوع الأمثال فى تعاليمه.
- يحلل مثل الخروف الضال من حيث الشخصيات التى يرمز إليها هذا المثل.
- يقارن بين تعاليم مثل الخروف الضال وتعاليم مثل الدرهم المفقود.
- يصلى إلى رب السماء ليقبله كما قبل الأب الابن الضال.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟
- الله يبحث عن الخاطئ والضال ويقبله إذا تاب ورجع .
- النفس البشرية غالية جداً عند الله.
- مراحم الله وغفرانه بلا حدود .

* القضايا المتضمنة :
● المهارات الحياتية .

لقد كان الله يتعامل مع آدم بالطرق الروحية ، والمشاعر السامية، وهو فى حالة النقاء الروحى والذهنى ، إلا أنه بعد السقوط ابتدأ الله يعامل آدم معاملة الابن الضال المحتاج إلى إرشاد ، فجاء الله يبحث عنه وأسمعه صوته ووعده بالخلاص .. ولما تجسد الله الكلمة بدأ يبحث عن الإنسان الخاطئ ويفتح أمامه باب الرجاء ، ويكلمه باللغة التى يفهمها فى حياته اليومية ولذلك اتخذ السيد المسيح من الأمثال وسيلة لتعليم البشر الأمور المختصة بملكوت الله «وبدون مثل لم يكن يكلمهم» (أى الجموع) «متى ١٣: ٣٤» .

ما المقصود بالمثل ؟

كلمة مثل تعنى قصة رمزية قصيرة مقتبسة غالبا من أحداث الحياة اليومية ، أو هى الكلام المختصر الذى يتناول أنواع السلوك ونتائجه . والمثل يعنى تشبيه أمور روحية بأشياء محسوسة مثل الراعى وخبز الحياة فى إنجيل يوحنا .

لماذا استخدم الرب يسوع الأمثال في تعاليمه؟

* ليلفت انتباه مستمعيه إلي أن مملكته مملكة روحية وليست أرضية زمنية كما كانوا يتصورون .
* الأمثال سهلة الفهم وتثبت فى أذهان السامعين لأن فيها روح القصة المحببة ولأنها من البيئة والحياة .
* تحمل الأمثال دائما الحكمة البليغة .

ومن أمثال السيد المسيح التي تشير إلي قبول الله للخطاة التائبين ما يأتي :

أ - مثل الخروف الضال (لو ١٥ : ٤-٧) .
ب- مثل الدرهم المفقود (لو ١٥ : ٨-١٠) .
ج- مثل الابن الضال (لو ١٥ : ١١-٣٢) .

المناسبة التي قيلت فيها هذه الأمثال الثلاثة :

هذه الأمثال ذكرها رب المجد يسوع حينما كان العشارون والخطاة يأتون إليه ويسمعوه . فتذمر الكتبة والفريسيون (معلمو اليهود) قائلين أنه يقبل خطاة ويأكل معهم ، فكلمهم بهذه الأمثال .

أ- مثل الخروف الضال

المَثل:

- « أى إنسان منكم له مئة خروف ، وأضاع واحداً منها ، ألا يترك التسعة والتسعين فى البرية ويذهب لأجل الضال حتى يجده ؟ » .
- « وإذا وجده يضعه على منكبيه فرحاً » .
- « ويأتى إلى بيته ويدعو الأصدقاء والجيران قائلاً لهم : افرحوا معى لأنى وجدت خروفى الضال » .
- « أقول لكم إنه هكذا يكون فرح فى السماء بخاطئ و احدٍ يتوب أكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون إلى توبة » .

الشخصيات التي يرمز إليها هذا المثل :

* **الراعى** : الذى له مئة خروف ويشير الى الرب يسوع الذى قال عن نفسه « أنا هو الراعى الصالح والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف » (يو ١٠ : ١١)

* **المئة خروف** : وتتكون من فئتين (التسعة والتسعين خروفا ، والخروف الضال) : التسعة والتسعون قد تشير إلى الطغمات السمائية (أى الملائكة)، أو البشرية كلها.
- الخروف الضال قد يشير إلى آدم الأول، أو الإنسان الخاطيء الذى ضل الطريق
* **بيته**: وقد تشير إلى الكنيسة بيت الخلاص ، بيت الرب ، أو إلى بيته الأبدى (أورشليم السمائية) .

التعاليم التي جاءت في هذا المثل :

* السيد المسيح هو الراعى الصالح الذى ترك السمائيين (التسعة والتسعين) ليبحث عن الإنسان بكونه خروفه الضال .
* إن كل ما يفقد له قيمة خاصة وثمينة فى نظر الله ، وهذا يعنى أن الله معتنى بكل فرد من البشر .



* محبة الله تسعى وتبحث ، هذه المحبة تجسدت وتألمت ثم فدت .
* يوضح هذا المثل علاقتنا بالسمائيين الذين يفرحون برجوعنا .
* يبين هذا المثَل اهتمام يسوع المسيح بالواحد كما يهتم بالكل ، ويسوع المسيح يضع الخروف الضال برفق على كتفيه اللذين حملا خشبة الصليب ، إنها نعمة الله ومحبته للخطاة وهم غير مستحقين

ب- مثل الدرهم المفقود

بين لنا مثل الخروف الضال عمل السيد المسيح الراعى مع النفس البشرية أى عمل أقنوم الابن، وفى مثل الدرهم المفقود نرى عمل الروح القدس (الأقنوم الثالث) فى الكنيسة

المثل :

- « أية امرأة لها عشرة دراهم ، إن أضاعت درهماً واحداً ، ألا توقد سراجاً وتكنس البيت وتفتش باجتهاد حتى تجده ؟ » .

« وإذا وجدته تدعو الصديقات والجارات قائلة : افرحن معى لأنى وجدت الدرهم الذى أضعته » .

- « هكذا أقول لكم يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب » .

الشخصيات التى يرمز إليها هذا المثل :



* **المرأة**: وتشير إلى الكنيسة، وهى تجتهد فى البحث عن النفوس.
* **العشرة دراهم**: وتشير إلى أبناء الكنيسة ، والدرهم الضائع منهم هو الشخص الذى ضاع وسط هذا العالم .
* **السراج**: وتشير إلى الروح القدس (الأقنوم الثالث)، ويوضح عمله فى الكنيسة .

التعاليم التي جاءت في هذا المثل :

* إن على الكنيسة والأسرة مسئولية كبيرة فى خلاص النفوس .
* يفتش دائما مخلصنا الصالح على نفوسنا التى هى أغلى بما لا يقاس من الذهب والفضة لأن كل نفس اشتراها بدمه الثمين ، وهى صورة الله ومثاله .
* يوضح هذا المثل عمل الروح القدس فى الكنيسة ، فحينما نعطى للروح القدس الفرصة لكى يعمل

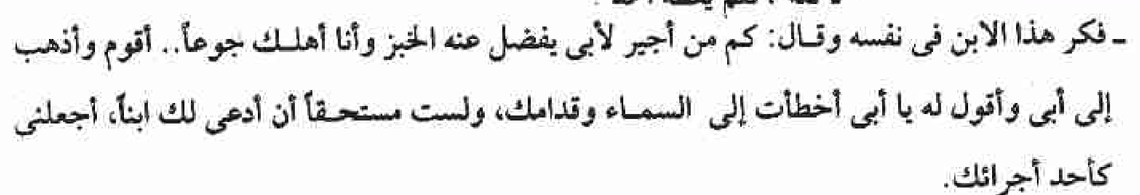
مع الكنيسة التى تسعى وراء النفوس فلا يضيع أو يهلك أحد .

* يبين هذا المثل فرح السمائيين بعودة النفس البشرية إلى صورتها الأولى .

جـ- مثل الابن الضال (لو ١٥ : ١١-٣٢)

* يعتبر مثل الابن الضال أعظم قصة قصيرة قدمت للإنسان فى تاريخ البشرية نموذجاً للحب والرحمة . وتضم قصة هذا المثل ثلاث شخصيات هم أب وابنان يحبهما حباً كبيراً .

الابن الأصغر :



- طلب الابن الأصغر من أبيه أن يعطيه نصيبه من الميراث ، فقسم الأب ثروته لابنيه .
- وبعد أيام جمع هذا الابن كل شىء وسافر إلى كورة بعيدة، وهناك أنفق كل ما يملك بدون حساب ولم يتبق معه شيئاً.
- وحدث فى هذا المكان جوع شديد ، وابتدأ الابن يحتاج أن يأكل، فلجأ إلى أحد الناس فى هذا المكان ليعمل لديه ، فأرسله هذا الرجل إلى حقوله ليرعى قطيع الخنازير ، وكان يشتهى أن يملأ بطنه من الخرنوب الذى كانت الخنازير تأكله ، فلم يُعطه أحد .
- فكر هذا الابن فى نفسه وقال: كم من أجير لأبى يفضل عنه الخبز وأنا أهلك جوعاً.. أقوم وأذهب إلى أبى وأقول له يا أبى أخطأت إلى السماء وقدامك، ولست مستحقاً أن أدعى لك ابناً، أجعلنى كأحد أجرائك.
- وقام وجاء إلى أبيه وقال له : يا أبى أخطأت إلى السماء وقدامك ، ولست مستحقا بعد أن أدعى لك ابناً ، ولم يكمل ما عزم على قوله (اجعلنى كاحد أجرائك) لأن استقبال أبيه وقبلاته الحارة له ألجمت لسانه .

الأب :

* عندما رأى الأب ابنه الأصغر قادماً من بعيد ذهب اليه بسرعة يستقبله ، وضمه الى حضنه وقبله بغير عتاب أو ملامة .
* وقال الأب لعبيده : هاتوا الحلة الأولى (أى أجمل الملابس) وألبسوه واجعلوا خاتماً فى يده وحذاءً فى رجليه واذبحوا العجل المسمن فنأكل ونفرح ، لأن ابنى هذا كان ميتا فعاش وكان ضالاً فوجد .

الابن الأكبر :

- كان الابن الأكبر في الحقل وقت مجئ أخيه ، وعندما اقترب من البيت سمع صوت آلات طرب وفرح ورقص ، فسأل واحداً من الخدم : ماذا يحدث في البيت ؟
  فقال له : أخوك جاء فذبح أبوك العجل المسمن لأنه فرح بعودته سالماً .
- غضب الابن الأكبر ولم يرد أن يدخل البيت ، فخرج إليه أبوه يطلب إليه الدخول إلى البيت ودار بينهما الحديث الآتي :
- الابن الأكبر (لأبيه) : ها أنا أخدمك سنين عديدة ، ولم أخالف وصيتك ، ولم تعطني جدياً لأفرح مع اصدقائي ، ولكن لما جاء ابنك الذي بدد أموالك مع الزواني ذبحت له العجل المسمن .
- الأب (لابنه الأكبر) : يا ابني أنت معي في كل حين ، وكل مالي فهو لك ، وكان ينبغي عليك أن تفرح وتسر لأن أخاك هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد .

الشخصيات التي يرمز إليها هذا المَثل :

الأب : يشير الى الآب السماوي الذي يصفح ويغفر بلا قيد ولا شرط ، والذي يقبل الإنسان الخاطئ ولا يعامله حسب تصرفاته واستحقاقه .

الابن الأصغر : يشير إلى الأمم أو الإنسان الخاطئ الذي ابتعد عن الله .

الابن الأكبر : يشير إلى اليهود الذين لم يستفيدوا من فرح وبشرى الخلاص .

الحلة الأولى : ترمز إلى الكرامة التي فقدها الإنسان بسبب الخطية .

الخاتم : يشير إلى عربون الروح القدس .

العجل المسمن : يرمز إلى الذبائح التي كانت تقدم في العهد القديم كفارة عن الخطايا ، أو هو يشير إلى سر التناول (الجسد والدم الأقدسين) في العهد الجديد .

التعاليم التي جاءت في هذا المَثل :

١ - أن الإقامة في الكورة البعيدة قد تكون مبهجة في بداية الأمر ، ولكن تختفي اللذة بعد ذلك ، ويحل محلها الجوع والفقر ، فكلما عاش الإنسان في شهوات الجسد ازداد شعوره بالجفاف والفقر الروحي .
٢ - قسوة عذاب الابن الأصغر بمجرد تركه لبيت أبيه .
٣ - أن النفس لا تشبع إلا في وجودها مع الله ، لأنها خلقت على صورته ومثاله .
٤ - في رجوع الابن الأصغر لنفسه إعلان عن اشتياقه إلى الخلاص الأبدي .
٥ - أن إيمانه بمحبة أبيه الكبيرة هو الذي بعث فيه فكرة العوده والرجوع لوالده .
٦ - عدم الانتظار في الرجوع الى الأب حتى لا تبرد العزيمة ، بل القيام فوراً بالعودة الى أحضانه .
٧ - إعلان الأب الصفح والمغفرة بلا قيد ولا شرط وإعادة الابن إلى مركزه .

محفوظات : مزمور ١٠٣ : ١ - ١٠

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

- يردد مزمور ١٠٣ : ١ - ١٠.
- يحدد الآيات التى تصف الله بالمزمور ١٠٣ : ١ - ١٠.
- يعترف بأن الإنسان ما هو إلا تراب.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- التسبيح والشكر لله.
- رحمة الله ورأفته أعلى من السموات .
- الله يعرف طبيعتنا ولا يحاسبنا حسب كثرة خطايانا .

* القضايا المتضمنة :

● المهارات الحياتية .

١ - ه باركى يا نفسى الرب وكل ما فى باطنى ليبارك اسمه القدوس .

٢ - باركى يا نفسى الرب ولا تنسى كل حسناته .

٣ - الذى يغفر جميع ذنوبك الذى يشفى كل أمراضك

٤ - الذى يفدى من الحفرة حياتك الذى يكللك بالرحمة والرأفة .

٥ - الذى يشبع بالخير عمرك فيتجدد مثل النسر شبابك

٦ - الرب مجرى العدل والقضاء لجميع المظلومين .

٧ - عرف موسى طرقه وبنى إسرائيل أفعاله .

٨ - الرب رحيم ورؤوف طويل الروح وكثير الرحمة .

٩ - لا يحاكم إلى الأبد ولا يحقد إلى الدهر .

١٠ - لم يصنع معنا حسب خطايانا ، ولم يجازنا حسب آثامنا .

تطبيقات على الوحدة الثانية

١- اكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة :

أ - بدأ الله الخليقه بإزالة .... التى كانت تغطى .... الأرض .

ب- خلق الله الشمس والكواكب من أجل .... وجعل .... يتحرك حركة دقيقة .

جـ- سر الله .... الذى خلقة سروراً كاملاً ورأى أن ما عمله فاذا هو ....

د - بعد أن فرغ الله من عمله استراح فى اليوم .... وباركه و ....

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصواب وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ :

أ - جاءت قصة الخليقة فى سفر الخروج . (...)

ب- يطالبنا الله أن نعمل بجد واجتهاد ستة أيام كل أسبوع . (...)

جـ- أوصانا الله في العهد القديم تقديس يوم الرب وعدم ممارسة أي أعمال غير العبادة (...)

٣- اختر الإجابة الصحيحة من بين العبارات الآتية :

أ - خلق الله حواء لآدم لأنه رآه :

(حزينا - وحيداً - خائفاً - مريضا)

ب- بداية السقوط كانت نتيجة لخطية :

(النظر والشهوة - سماع صوت غير صوت الله - الفكر الشرير - البعد عن الله)

جـ- عندما خالف الإنسان وأكل من الشجرة المحرمة :

(زادت معرفته للخير - زادت معرفته للشر - زادت معرفته للخير والشر - طُرد من الجنة)

٤- ضع الرقم المناسب أمام عبارات العمود (أ) بما يتفق مع عبارات العمود (ب) :

العمود (أ)	العمود (ب)
(...) السيد المسيح	(١) كان باراً أمام الله
(...) آدم	(٢) كانت أعماله شريرة
(...) هابيل	(٣) كان نائباً عن البشرية عند خلقها
(...) قايين	(٤) كان نائباً عن البشرية عند تجديدها

٥ - ما يحدث إذا لم ؟

أ - تسمع حواء للحية .

ب- يسقط أبوانا الأوليان (آدم وحواء) فى الخطية .

٦- بم تفسر ؟

أ - إقدام قايين على قتل هابيل .

ب- العداوة بين نسل المرأة ونسل الحية .

جـ- تعليم السيد المسيح للجموع بالأمثال .

٧- قارن بين كل من :

أ - حياة آدم قبل السقوط وبعده .

ب- قايين وهابيل فى علاقتهما بالله .

جـ- الأخ الأصغر والأخ الأكبر فى مثل الابن الضال .

٨- استنتج من القصص التى درستها أسباب الخطية فى كل من :

أ - سقوط آدم وحواء .

ب - قايين فى علاقته بأخيه .

٩- « الله دائماً يفتش عن الخاطئ ، والإنسان غالباً ما يهرب منه ، وضح ذلك فى ضوء دراستك لقصص :

أ - الخروف الضال .

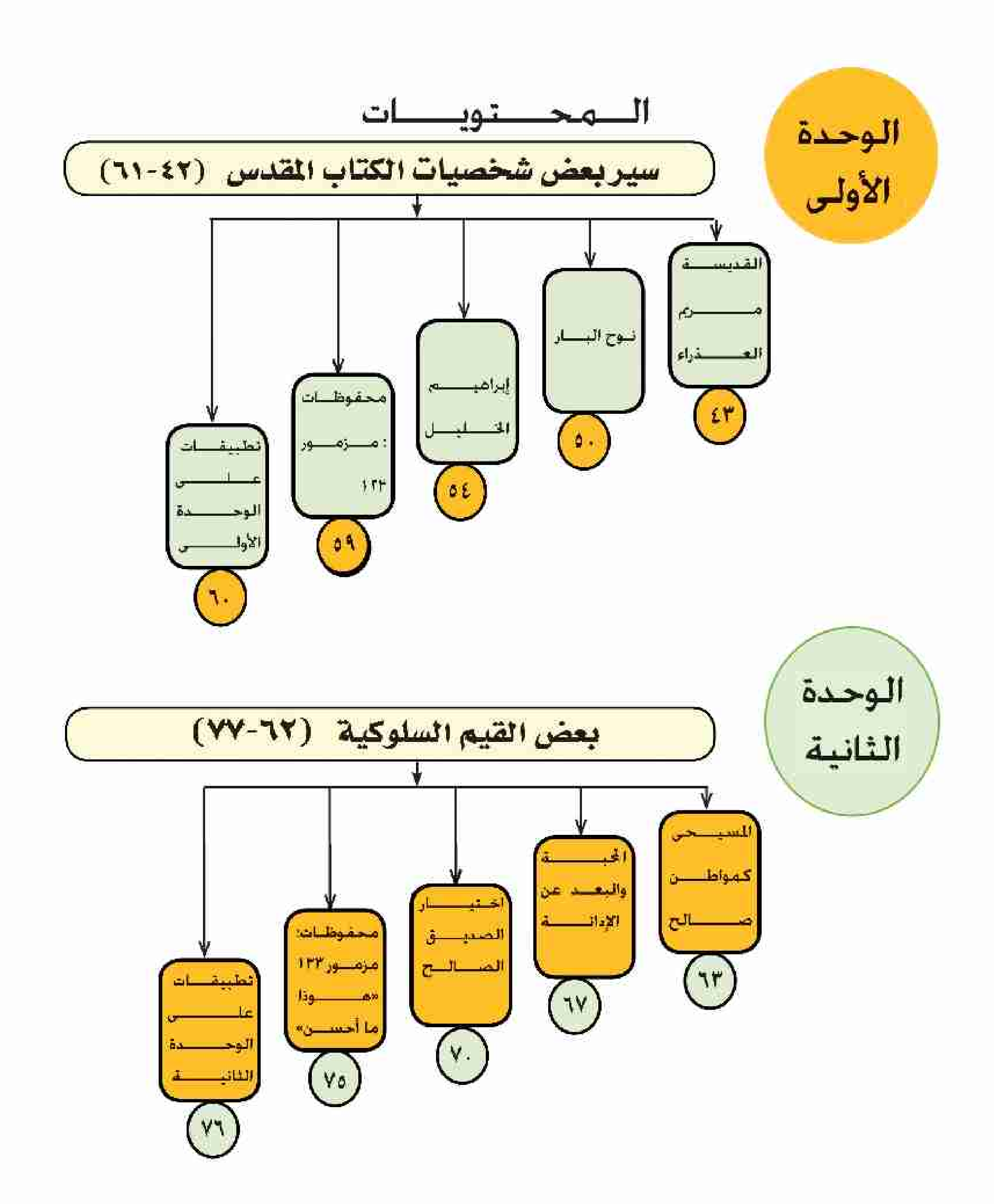
ب- آدم بعد السقوط .

جـ- قايين بعد الخطية .

١٠- اذكر بعض الدروس والتعاليم الروحية التى جاءت فى مَثل الابن الضال .

الفصل الدراسى الثانى

المحتويات



الوحدة الأولى
سير بعض شخصيات الكتاب المقدس (٤٢-٦١)
القديسة مريم العذراء
٤٣
نوح البار
٥٠
إبراهيم الخليل
٥٤
محفوظات : مزمور ١٢٣
٥٩
تطبيقات على الوحدة الأولى
٦٠
الوحدة الثانية
بعض القيم السلوكية (٦٢-٧٧)
المسيحي كمواطن صالح
٦٣
المحبة والبعد عن الإدانة
٦٧
اختيار الصديق الصالح
٧٠
محفوظات: مزمور ١٣٣ «هوذا ما أحسن»
٧٥
تطبيقات على الوحدة الثانية
٧٦

الوحـــدة الأولـــــى

سيـــر بعـــض شخصيات الكتاب المقدس

* درسنا فى الفصل الدراسى الأول قصصاً عن سقوط الإنسان وانتشار الخطية، ورأينا محبة الله ومعاملاته الحانية على الإنسان الخاطئ وبحثه عن الضال ووعده بالخلاص. فنراه يشفق على كل من آدم وحواء وقايين.

* وكم هى عجيبة أيضاً محبة الله لقديسيه، فمن محبته لهم جعلهم بركة فى العالم، وكان ينسب إليهم أعماله وجعلهم سفراءه، وصار صديقاً لهم مثل إبراهيم خليل الله.

* ومن بين شخصيات الكتاب المقدس التى تدرسها فى هذه الوحدة القديسة العـذراء مريـــم، ونـــوح ، وإبراهيم، وستجد فـى هـذه الشخصيات القدوة والمثال الذى يقدم لك صورة عن علاقتك بالله.

دروس الوحدة :

١- القديسة مريم العذراء.

٢- نوح البار.

٣- إبراهيم الخليل.

٤- محفوظات : مزمور ١٢٣.

الدرس الأول

القديسة مريم العذراء

«فهو ذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى» (لو ١ : ٤٨)

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

١- يتعرف مراحل حياة العذراء مريم.

٢- يستنتج علاقة العذراء بالسيد المسيح ابنها.

٣- يقدر حياة التسليم لله.

٤- يفسر اهتمام يوحنا بالقديسة مريم العذراء وخاصة بعد صلب السيد المسيح.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- التسليم وطاعة الله ووصاياه.
- الاتضاع والمحبة والصبر والاحتمال.
- الاقتداء بعفاف وطهر السيدة العذراء.

* القضايا المتضمنة:
  - السياحة.
  - حقوق الإنسان .
  - المهارات الحياتية.

من هي القديسة مريم العذراء ؟

- هى والدة السيد المسيح .
- وهى ابنة يواقيم وحنة.
- كان يواقيم من سبط يهوذا من بيت داود الملك العظيم يسكن مع زوجته بمدينة الناصرة، وكانت حنة عاقرًا (لا تلد) وتذرف الدموع فى صلواتها متضرعة إلى الله أن ينزع عارها ويهبها نسلاً تقدمه قرباناً للرب أى خادماً فى الهيكل، وقد سمع الله صلواتها وصلاة زوجها يواقيم ورزقهما ابنة أسمياها (مريم).

العذراء فى الهيكل :

- وعندما بلغت مريم من العمر ثلاث سنوات قدمها والداها إلى الهيكل إتماماً لنذرهما ثم توفيا وهى بعد صغيرة، فمكثت مريم العذراء تخدم فى الهيكل حتى صار لها من العمر اثنتى عشرة سنة؛ ونظرًا لأنه لا يجوز أن تبقى فى الهيكل بعد هذا السن فقد تشاور الكهنة فى مصيرها واستدعوها



وسألوها فى أمر زواجها فأجابتهم فليفعل الرب بى كيفما يشاء.

تسليم العذراء مريم ليوسف :

- فعل زكريا ما أشار به الملاك وجمع العصى، وبعد الصلاة أخذ يدعو كلاً باسمه ليأخذ عصاه وعندما تقدم يوسف الشيخ ليتسلم عصاه، كانت عصاه قد أفرخت وظهرت عليها حمامة بيضاء واستقرت على رأس يوسف، فبهت الجميع وشملتهم خشية الله.
- دعا زكريا يوسف إليه وطلب الصبية وقدمها له أمام الجميع وقال له : (يا يوسف هذه الصبية أصبحت فى كنفك ورعايتك فخذها معك).
- تعجب يوسف وتطلع إلى الكاهن فى دهشة وقال له إنى متقدم فى السن ولا أفكر فى الزواج، كيف يليق بشيخ مثلى أن يخطب فتاة مثل مريم وهى عمرها اثنتى عشرة سنة، فأجابه زكريا إنه أمر الرب ولا يحق لك يا يوسف أن ترفض ذلك.
- لم يسع يوسف إزاء ذلك إلا أن يرضخ لإرادة الرب ومشيئته وقال لزكريا الكاهن : ها أنا أمامكم عبدًا للرب ولتكن إرادته ، وهو الذى وحده بيده حياتي وحياتها.
- قام رئيس الكهنة بالصلاة الواجبة حسب الطقوس الدينية، ثم انصرف يوسف وبصحبته مريم إلى بيته بالناصرة.

العذراء والملاك جبرائيل:

ظهر الملاك جبرائيل يحيها قائلاً :

« سلام لك أيتها المنعم عليها، الرب معك ، مباركة أنت فى النساء» (لو ١ : ٢٨).



- اضطربت مريم من كلام الملاك لأن فيه من المعانى العميقة ما يحمل على التفكير . . . خصوصاً كلمة (النساء) فهى ما تزال بتولاً وقد نذرت أن تظل هكذا طول عمرها ... وزادها الملاك اطمئناناً بقوله : **«لا تخافى يا مريم لأنك قد وجدت نعمة عند الله، وها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع هذا يكون عظيماً، وابن العلى يدعى، ويعطيه الرب الإله كرسى داود أبيه، ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد، ولا يكون لملكه نهاية»** . (لو١ : ٣٠ - ٣٣)

- تعجبت مريم وفى براءة وطهر وعفاف قالت : كيف يكون هذا وأنا لا أعرف رجلاً . فأجابها الملاك :

«الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك، فلذلك أيضًا القدوس المولود منك يدعى ابن الله»

(لو ١:٣٥)

- وأراد الملاك أن يبعث الطمأنينة والثقة فى نفسها فواصل قوله : «وهو ذا أليصابات نسيبتك هي أيضًا حبلى بابن فى شيخوختها، وهذا هو الشهر السادس لتلك المدعوة عاقرًا، لأنه ليس شىء غير ممكن لدى الله» (لو ١ : ٣٦ - ٣٧).

- لابد أن العذراء مريم وجدت فى كلام الملاك أجوبة لأسئلتها، ولابد أنها استرجعت ما كانت قرأته وهي فى هيكل الرب ما قاله إشعياء عن العذراء : «ها العذراء تحبل وتلد ابنا، وتدعو اسمه عمانوئيل (الذى تفسيره الله معنا) (إش ٧:١٤)، لذلك سلمت تسليماً كاملاً لقول الملاك، فأجابت فى خشوع قائلة : «هو ذا أنا أمة الرب ليكن لى كقولك» (لو ١:٣٨).

زيارة العذراء مريم لأليصابات :

- رأت مريم أن الواجب يقتضى مشاركة أليصابات فرحتها بتقديم واجب التهنئة لنسيبتها التى حبلت بابن فى شيخوختها ، فاستأذنت يوسف خطيبها وتوجهت مسرعة من الناصرة إلى يهوذا ودخلت بيت زكريا وسلمت على أليصابات، فلما سمعت أليصابات سلام مريم ، أوحى إليها الروح القدس لأن تهتف فرحة مسرورة قائلة : «مباركة أنت فى النساء ومباركة هى ثمرة بطنك فمن أين لى هذا أن تأتى أم ربى إلىَّ؟ فهو ذا حين صار صوت سلامك فى أذنى ارتكض الجنين بابتهاج فى بطنى ، فطوبى للتى آمنت أن يتم ما قيل لها من قبل الرب.

(لو ١ : ٤٢ - ٤٥)



تسبحة العذراء مريم :

- فى نهاية الحوار الذي دار بين أليصابات ومريم العذراء ، رفعت العذراء قلبها مبتهجة بإلهها، مقدمة صلاتها فى حب ومنشدة تسبيحتها الخالدة.

« تعظم نفسى الرب ، وتبتهج روحى بالله مخلصى لأنه نظر إلى اتضاع أمته ، فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى لأن القدير صنع بى عظائم واسمه قدوس ورحمته إلى جيل الأجيال للذين يتقونه، صنع قوة بذراعه ، شتت المستكبرين بفكر قلوبهم ، أنزل الأعزاء عن الكراسى ورفع المتضعين، أشبع الجياع خيرات وصرف الأغنياء فارغين، عضد إسرائيل فتاه ليذكر رحمة كما كلم آباءنا لإبراهيم ونسله إلى الأبد» (لو ١ : ٤٦ - ٥٥).

- ولقد مكثت مريم عند «أليصابات» نحو ثلاثة أشهر ورجعت إلى بيتها.

عودة العذراء مريم إلى الناصرة :

- وبعد عودتها إلى دار رجلها يوسف ظهرت عليها علامات الحبل الإلهى، ولما كان يوسف رجلها باراً عزم على أن يطلقها ويخلى سبيلها سراً ، ولكن ملاك الرب ظهر له فى حلم وطمأنه وأخبره بأنها حبلى من الروح القدس ، فرجع يوسف عما كان قد اعتزم أن يفعله (مت ١ : ١٨ - ٢٥).

ميلاد السيد المسيح :

- وفى تلك الأيام صدر أمر من أوغسطس قيصر بأن يكتتب كل المسكونة (تعداد السكان) ، فذهب الجميع ليكتتبوا كل واحد فى مدينته التى ولد فيها، فصعد يوسف أيضاً من مدينة الناصرة بالجليل إلى مدينة داود التى تدعى بيت لحم (باليهودية) لكونه من بيت داود وعشيرته ليكتتب مع مريم امرأته المخطوبة وهى حبلى من الروح القدس.



- كانت مدينة بيت لحم مزدحمة جدًا بالمسافرين إليها من كل جهة، ولم يجد القديس يوسف والسيدة العذراء مكاناً لهما للمبيت فيه إلا (حظيرة)، وشعرت مريم بأوجاع شديدة، فأسرع يوسف ليبحث لها عن قابلة تساعدها على الوضع وتخفف من أوجاعها، حتى تقابل مع سيدة تدعى سالومى وأسرع معها فى العودة إلى المذود،

وفى هذه الأثناء والناس نيام وضعت مريم العذراء طفلها يسوع المسيح.

- وهكذا تحقق قول إشعياء النبى : «ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل، «الله معنا» (إش ٧ : ١٤)



تقديم العذراء للقرابين عن الطفل يسوع :

- وعند تمام أربعين يوماً من ولادة الطفل يسوع ذهبت القديسة العذراء مريم مع يوسف بالطفل يسوع إلى الهيكل ليقدما عنه القربان الذى أمر به الرب فى شريعة موسى النبى.

- وأكمل يوسف ومريم العذراء كل الفرائض المطلوبة، وقبل عودتهم إلى مدينتهم بالناصرة، إذ بمجوس قد جاءوا من المشرق إلى أورشليم يسألون عن الطفل المولود ملك اليهود.

العذراء مريم فى مصر :



- بعد قطع هيرودس الأمل فى عودة المجوس إليه ليعرف منهم مكان ولادة الصبى ، اعتزم قتل الأطفال من ابن سنتين فأقل.

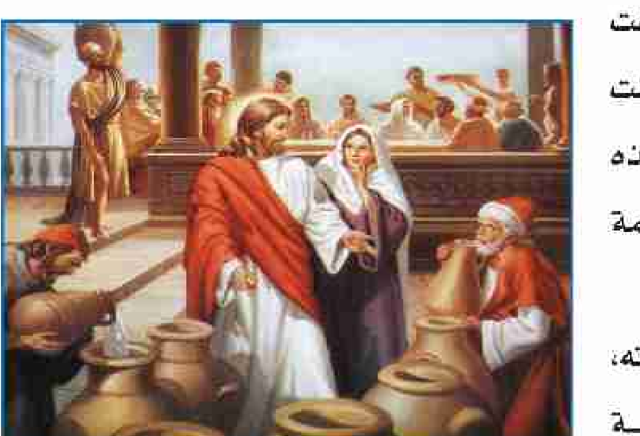
- أما العائلة المقدسة فقد اتجهت إلى مصر، واستقر بها المقام بجبل قسقام (حيث دير العذراء الشهير بالمحرق) .. وهناك ظهر ملاك الرب ليوسف وأمره بالرجوع إلى بلاد اليهودية ، لأن هيرودس قد مات . . فرجع يوسف مع مريم والطفل يسوع وسكنوا فى الناصرة (متى ٢ : ١٩ - ٢٣).

علاقة السيدة العذراء مريم بابنها :

تظهر علاقة العذراء مريم مع السيد المسيح بعد أن عادت العائلة المقدسة إلى الناصرة فى نواحى متعددة منها:

- كان من عادة العذراء مريم ويوسف النجار كل عام أن يذهبا إلى أورشليم فى عيد الفصح ولما كان للسيد المسيح اثنتا عشرة سنة صعدوا إلى أورشليم كعادتهم فى العيد، وهناك بقى الطفل يسوع وظلت العذراء مريم تبحث عنه حتى وجدته فى الهيكل يُعلّم ويحاور رؤساء الكهنة فقالت له : يا بُنى لماذا فعلت بنا هكذا هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك معذبين، فقال لهما : لماذا كنتما تطلبانني ألم تعلما أنه ينبغى أن أكون فيما لأبى (أى الله الآب)، ثم نزل معهما وجاء إلى الناصرة، وكان خاضعاً لهما، وكانت أمه تحفظ جميع هذه الأمور فى قلبها.

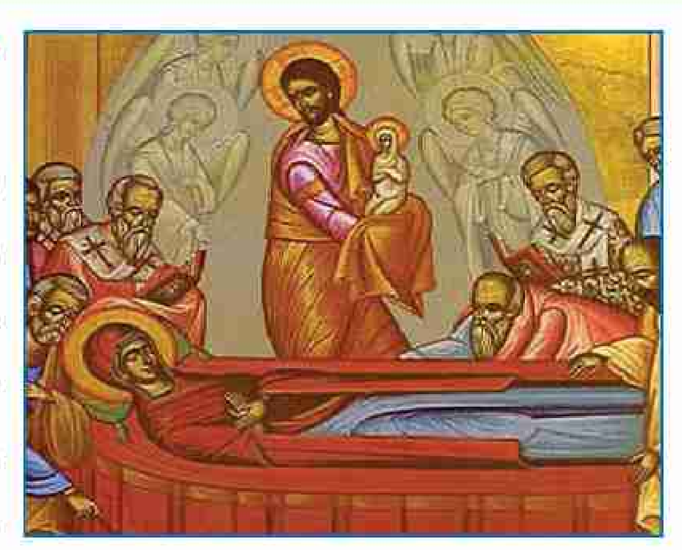
- حضرت العذراء مريم عرس قانا الجليل مع يسوع المسيح وتلاميذه وتضرعت إلى ابنها أن يعين أصحاب العرس عندما فرغت الخمر، ولما كانت على ثقة بإجابة طلبها قالت للخدام، مهما قال لكم فافعلوه وأظهرت هذه المعجزة ما لشفاعة العذراء من كرامة عظيمة أمام ابنها يسوع المسيح .



- كانت تتبع ابنها حيثما ذهب أثناء خدمته، فكانت معه فى كفر ناحوم ، وكانت واقفة عند صليبه.

العذراء مريم فى بيت يوحنا الحبيب :

وعلى الصليب أوصى السيد المسيح له المجد تلميذه يوحنا بأمه العذراء، ومن ذلك الوقت أخذها يوحنا إلى خاصته حيث كانت تقضى معظم وقتها فى الصلاة والعبادة ومناجاة ربها ليخفف من آلامها وأوجاعها لفراق وحيدها وما قاساه وهو على الصليب.



نياحة العذراء مريم :

جاء السيد المسيح له المجد والطغمات السمائية إلى العذراء وقت نياحتها، وبعد أن باركت التلاميذ فاضت روحها الطاهرة، وأصعد جسدها إلى السماء محاطاً بالملائكة النورانية، وشاهد ذلك المنظر توما الرسول وهو راجع من بلاد الهند إلى أورشليم وأخبر بقية التلاميذ به.

هل تعلم :

١- أن تكريم السيدة العذراء مريم هو تكريم لابنها، وحينما نطوبها ونعظمها فليس معنى هذا أننا نعبدها، إننا نطوبها ونعظمها من أجل أنها والدة الإله.

٢- وضع الآباء فى مقدمة قانون الإيمان (فى مجمع أفسس المسكونى عام ٤٣١م) نص يشير إلى مكانة السيدة العذراء فى الكنيسة هو «نعظمك يا أم النور الحقيقى ونمجدك أيتها العذراء القديسة والدة الإله، لأنك ولدت لنا مخلص العالم، أتى وخلص نفوسنا .. إلخ».

٣- أن اسم السيدة العذراء يطلق على العديد من الكنائس والأديرة، وتوضع صورتها فى الكنيسة لتذكير المؤمنين بفضائلها ، وحثهم على الاقتداء بطهرها ونقاء سيرتها.



٤- أن السيدة العذراء ظهرت بالزيتون (القاهرة) فى الثانى من شهر إبريل عام ١٩٦٨، وتكرر ذلك كل يوم لعدة ساعات وبقى هكذا لشهور كثيرة ، وتمت هذه الظهورات على قباب كنيسة القديسة مريم، ورآها عدة ألوف من الشعب ، وكان من ثمر هذه الظهورات توبة الكثيرين وحدوث معجزات بغير حصر.

الدرس الثانى

نـــــوح البـــــار

«وأما نوح فوجد نعمة فى عينى الرب» (تك ٦ : ٨)

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

١- يتعرف قصة نوح والطوفان.

٢- يبرهن على ثقة نوح فى وعود الله .

٣- يقدم الشكر لله.

٤- يشرح ملامح حياة نوح بعد الطوفان.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- تنفيذ وصايا الله .
- الابتعاد عن الشر والشرير .
- الثقة فى وعود الله ومحبته.
- تقديم الشكر لله على رعايته لنا.

* القضايا المتضمنة:

- احترام العمل وجودة الإنتاج.
- حسن استخدام الموارد .
- المهارات الحياتية.

هناك أمثلة كثيرة لشخصيات الكتاب المقدس الذين صدقوا كلام الله وأطاعوه منهم نوح البار الذى وجد نعمة فى عينى الرب ، وكشف له عمّا كان مزمعاً أن يفعله وعن حكمته وأسراره . تعالى معنا نعرف قصة هذا البار.

ابتعاد العالم عن الله :

- عاش على وجه الأرض سلالتان الأولى : سلالة قايين الذى قتل هابيل ، وهؤلاء عاشوا وراء شهواتهم وغرائزهم وأهوائهم الشريرة . والثانية : سلالة الابن الثالث لآدم (شيث) وتميزت سلالته بأنها عاشت فى مخافة الرب ومحبته .
- حافظت كل سلالة على ألا تختلط أو تمتزج بالأخرى خصوصاً فيما يتعلق بالزواج والمصاهرة ، إلا أن هذا التقليد لم يراع فيما بعد ، حيث تكاثر الناس على الأرض وتصاهر الأفراد وتزاوجوا واختلط الاثنان ، ونتج عن هذه الزيجات المختلطة جيل جديد هو جيل الجبابرة المشهورين بقسوتهم وشرورهم .
- ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر فى الأرض فقال :

«أمحو عن وجه الأرض الإنسان الذى خلقته ، الإنسان مع بهائم ودبابات وطيور السماء لأنى حزنت أنى عملتهم».

(تك ٦ : ٧)

رسالة الله إلى نوح البار :

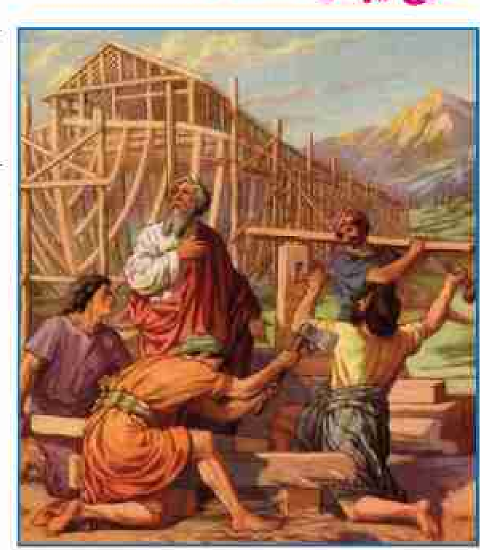
- فى وسط هذا العالم الشرير. كان نوح رجلاً بارًا كاملاً فى جيله وسار مع الله، لذلك كان طبيعياً أن يحافظ الله على أبنائه الأبرار وعلى خليقته التى أحبها.

- وكلم الله نوحاً قائلاً : «نهاية كل بشر قد أتت أمامى لأن الأرض امتلأت ظلماً منهم، فها أنا مهلكهم مع الأرض» (تك ٦ : ١٣) وأمره أن يصنع لنفسه فلكاً (سفينة كبيرة) من الخشب، وأن يطليه من الداخل والخارج بالقار (حتى لا تتسرب المياه إلى داخله)، ويكون هذا الفلك مسكناً له ولعائلته ، وأن يكون فيه مكاناً يتسع لعدد كبير من الحيوانات التى قصد الله أن يحفظها من الهلاك، وأمره أن يجعل مكان الحيوانات فى أسفل الفلك، ومكان سكناه هو وعائلته فى أعلى الفلك، وأن يجعل للفلك باباً واحدًا فى جانبه، ونافذة واحدة فى سقفه.

عهد الله مع نوح :

قال الله لنوح : أقيم عهدى معك فتدخل الفلك أنت وبنوك وامرأتك ونساء بنيك معك، ومن كل حي من كل ذى جسد اثنين تدخل إلى الفلك لاستبقائها معك، وتكون ذكرًا وأنثى، من الطيور كأجناسها، ومن البهائم كأجناسها ، ومن كل دبابات الأرض كأجناسها اثنين، وأنت فخذ لنفسك من كل طعام يؤكل واجمعه عندك، فيكون لك ولها طعاماً ففعل نوح حسب ما أمره الله.

نوح يبنى الفلك :



- استمر نوح يبنى الفلك حسب كل ما أمر به الرب لمدة ١٢٠ سنة ، واستأجر أناساً يصنعونه له.

- وطول هذه المدة كان يدعو الناس للتوبة عن خطاياهم، والرجوع إلى الله لكى يغفر لهم وينقذ الأرض، لكنهم لم يسمعوا له أو يصدقوا كلامه، وكان موضع سخرية الناس إذ يصنع فلكاً بهذا الحجم وهو فى سن الستمائة ليهرب من طوفان فى رأيهم من وحى خياله ، واستمروا فى شرورهم ، وكان كل المارين به يحسبونه غبياً ويقولون هل يصنع فلكاً على أرض يابسة ...؟ هل ستتحول الأرض إلى نهر أو بحر أو

محيط ؟ أما يعرف كيف يصرف أمواله؟

- وهكذا عاش نوح زماناً يسمع بأذنيه كلمات السخرية، ويشاهد نظرات عجيبة حتى من نفس العمال الذين يدفع أجورهم بسخاء.

نوح والطوفان :

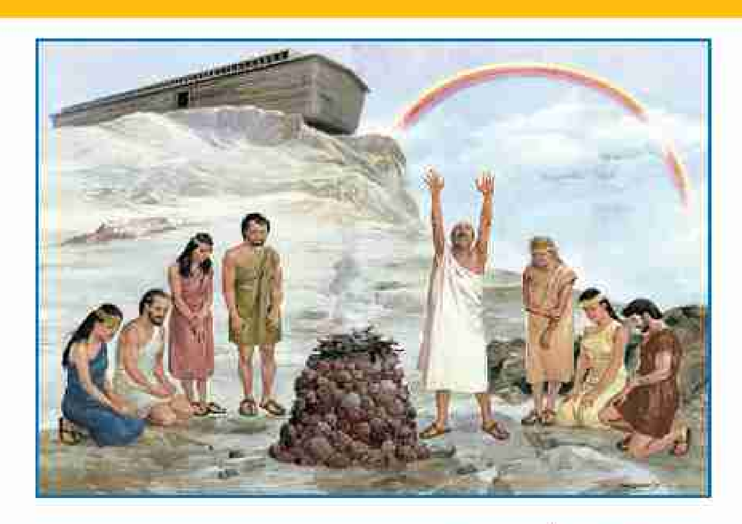
- عندما أكمل نوح بناء الفلك دخل هو وأسرته فيه وأخذ معه كل ما أوصاه الله به وأغلق الرب عليه الفلك، وبعد سبعة أيام أخذت مياه الطوفان تتدفق على وجه الأرض لمدة ٤٠ يوماً فانهمرت الأمطار بشدة وأخذ الماء يرتفع على سطح الأرض شيئاً فشيئاً وخاف الناس وعرفوا أن كلام نوح كان صحيحاً، وأن الطوفان سيغرق الجميع، وابتدأ الناس يركضون هنا وهناك إلى الجهات المرتفعة، ولكن المياه غطت كل الجبال العالية، فهلك كل ذى جسد يعيش على الأرض من الطير والبهائم والوحوش وجميع الزحافات التى تزحف على الأرض والناس كافة.

نجاة نوح ومن معه فى الفلك :

* لم يسلم من الغرق إلا نوح ومن معه فى الفلك، وغمرت المياه وجه الأرض لمدة ١٥٠يوماً، فرفعت الفلك الذى سار على وجه الماء حتى استقر على جبل آراراط (شمال شرق تركيا).
* وأرسل الله ريحاً على الأرض فهدأت المياه، وانسدت ينابيع الغمر وطاقات السماء فتوقف نزول المطر، وأخذت المياه تنقص شيئاً فشيئاً حتي ظهرت قمم الجبال.
* وبعد ٤٠ يوماً أراد نوح أن يعرف هل جفت الأرض أم لا، ففتح نافذة الفلك، وأطلق غراباً من الغربان التى معه فى الفلك، فخرج متردداً ولم يعد، ثم أرسل نوح بعد مدة حمامة إلى خارج الفلك ولكنها عادت بعد قليل لأنها لم تجد مكانا تقف فيه فأخذها نوح وأدخلها الفلك، وأرسل الحمامة مرة ثانية ، فعادت هذه المرة وفى فمها ورقة زيتون خضراء، ففهم نوح أن الأشجار بدأت تظهر. وبعد أسبوع آخر أرسلها نوح فلم ترجع لأن المياه كانت قد جفت تماماً.

خروج نوح من الفلك :

- وكلم الله نوحاً، وأمره أن يخرج من الفلك هو وأسرته وجميع ما معه من حيوانات وطيور لتتوالد فى الأرض وتثمر وتكثر.
- فخرج نوح من الفلك سالماً، وبنى مذبحاً للرب وقدم عليه ذبائح شكر تقبلها الله راضياً.



- وبارك الله نوحاً وبنيه وقال لهم أثمروا وأكثروا واملأوا الأرض، وسمح لهم بأكل لحوم الحيوانات والطيور والأسماك بعد أن كان طعام الإنسان من العشب الأخضر.

ميثاق الله مع نوح وبنيه :

- وعد الله نوحاً بألا يعود يهلك الأرض بسبب شرور الإنسان، ولا يعود يميت كل حى، بل تكون كل أيام الأرض زرعاً وحصاداً ، برداً وحرّا ، صيفاً وشتاءً ليلاً ونهاراً وأعطاه علامة هي (قوس السحاب) الذى يدعى (قوس قزح) والذى كلما رأيناه تذكرنا وعد الله لنوح وبنيه ولجميع نسله من بعده (جميع جنس البشر) بألا يسمح الله بهلاك العالم بالطوفان الشامل مرة أخرى.

حياة نوح بعد الطوفان :

- خرج نوح إلى الأرض الجديدة التى غسلتها مياه الطوفان، وابتدأ نوح يكون فلاحاً وغرس كرماً.
- وأبناء نوح الذين كانوا معه فى الفلك تشعبت منهم الأرض بعد ذلك هم : يافث وهو اسم سامى يعنى توسع أو ملء ، وحام ويعنى ساخن، وسام وهو اسم عبرى يعنى مرتفع وقد تصرف سام ويافث بحكمة مع والدهما ونال سام بركة أبيه.
- وعاش نوح بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة، وكانت كل أيام نوح تسعمائة وخمسين سنة ومات.

شركة صحارا للطباعة

الدرس الثالث

إبراهيم الخليل

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

١- يفسر ذهاب إبراهيم إلى مصر.
٢- يتعرف امتحان إيمان إبراهيم.
٣-يقتدى بقصة إبراهيم فى طاعة الله.
٤- يعترف بعناية الله لإبراهيم وإنقاذ ابنه الوحيد.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- طاعة وصايا الله والثقة فى وعوده.
- محبة القريب وحُسن استقبال الضيف والعطف على الغريب.
- محبة الله من الفكر والقلب.

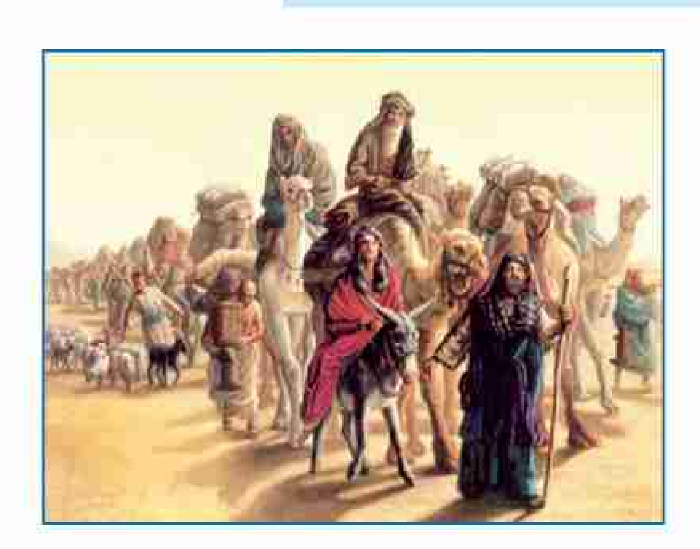
* القضايا المتضمنة:
- السياحة.
- السلام .
- احترام العمل وجودة الإنتاج.

«بالإيمان إبراهيم لما دُعىَ أطاع أن يخرج ... وهو لا يعلم إلى أين يأتى » (عب ١١ : ٨)

بعد الطوفان تزايد عدد الناس، وكثروا وتشتتوا فى أنحاء المسكونة وما لبثوا أن نسوا الله وتمادوا فى صنع الشر، وضل الأفراد وزاد الفساد .... إلا نفر قليل منهم .... ومن بين هؤلاء كان هناك رجل بار اسمه إبراهيم (إبرآم) ، اختاره الله ليكون وسيلة لتحقيق المقاصد الإلهية فى الفداء والخلاص حيث بارك الله فى نسل إبراهيم إذ جاء السيد المسيح من نسله.

دعوة الله لإبراهيم :

-أمر الله إبراهيم أن يترك مدينة (أور) مسقط رأسه وأيضاً مدينة (حاران) التي استوطن فيها وأن يترك عشيرته (أقاربه) قائلاً له: «اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التى أريك» (تك١٢ :١).



- أطاع إبراهيم أمر الله وخرج من حاران ومعه سارة امرأته ولوط ابن أخيه وكل ممتلكاتهما التى فى حاران .

إبراهيم فى أرض كنعان :

- ولما وصل إبراهيم ومن معه إلى أرض كنعان أقام فى شكيم، (نابلس حالياً) وأقام خيمته عند (بلوطة مورة)، وهناك ظهر الله لإبراهيم وقال له :«لنسلك أعطى هذه الأرض فبنى هناك مذبحاً للرب الذى ظهر له» (تك ١٢:٧).

- أي أنه قدم ذبيحة علامة على استعداده التام لطاعة الله ، وتعبيراً عن الحب الذى فى قلب إبراهيم من ناحية الله. وكان على إبراهيم أن ينتقل فى الأرض طلباً للرعى.

إبراهيم يذهب إلى مصر :

* حدث جوع شديد فى أرض كنعان التى بدأ يستقر فيها إبراهيم ، ربما لعدم نزول المطر الذى تعتمد عليه الزراعة ولم يفكر فى العودة إلى ما بين النهرين (حاران) لأن الله أمره بتركها ، فذهب إلى مصر حيث كان الخير وفيراً وأخذ معه لوطاً وأسرته .

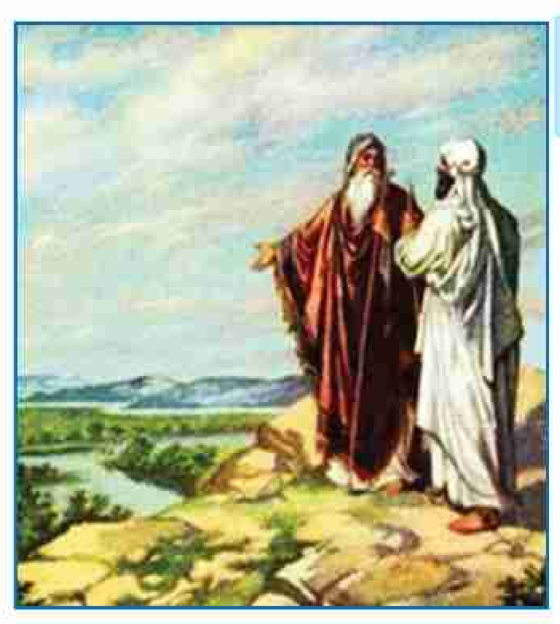
* ولما اقترب إبراهيم من مصر، قال لامرأته : « ..... أنك امرأة حسنة المنظر فيكون إذا رآك المصريون أنهم يقولون هذه امرأته فيقتلوننى ويستبقونك، قولى إنك أختى ليكون لى خير بسببك وتحيا نفسى من أجلك» (تك : ١٢ : ١١-١٣).

* امتدح رجال فرعون سارة لدى فرعون فأخذها لتكون زوجة له ، ولكن الرب الذى يحافظ على عبيده ، حافظ على سارة حيث ضرب فرعون وبيته بضربات (أمراض) كثيرة لكى يمنعه من الزواج منها، فاستدعى فرعون إبراهيم وتحدث معه وصرفه من مصر بعد أن أوصى رجاله بأن يودعوه هو وامرأته وكل ماله إلى الحدود.

إبراهيم ولوط :

- خرج إبراهيم وزوجته وجاريته هاجر المصرية ولوط من مصر وعادوا إلى كنعان ، واتجهوا إلى المكان الذى استقروا فيه أولاً.

- وكان كل من إبراهيم ولوط غنيين جدًا ، ولدى كل منهما قطعان من الماشية والأغنام ، وبدأ رعاة إبراهيم ورعاة لوط يختلفون مع بعضهم وحدثت مخاصمة بينهم ، فذهب إبراهيم إلى لوط وقال له : «لا تكن مخاصمة بينى وبينك، وبين رعاتى ورعاتك، لأننا نحن أخوان». (تك : ١٣ : ٨)



- ثم قال إبراهيم للوط : أليست كل الأرض أمامك؟ اعتزل عنى إن ذهبت شمالاً فأنا يميناً، وإن يميناً فأنا شمالاً» (تك١٣: ٩).

ورأى إبراهيم بحكمته أن يقتسم مع لوط الأرض التى يرعيان فيها، وترك لابن أخيه حرية الاختيار.

- رفع لوط نظره فرأى دائرة نهر الأردن خصيبة فاختارها، ونصب خيامه قرب مدينة اسمها (سدوم) وكان سكانها أشرارًا جداً، وسكن إبراهيم فى أرض كنعان.

إبراهيم ينقذ لوطاً :

* أقام إبراهيم علاقة طيبة مع جيرانه، أما لوط فقد طمع فى أرضه وثروته ملوك البلاد المجاورة لأن أرضه كانت جيدة، وشنوا عليه حرباً وانتصروا فيها واستولوا على أملاكه وأسروه.
* علم إبراهيم بما حدث للوط ابن أخيه على يد جيرانه، فذهب لمحاربتهم وتمكن من الانتصار عليهم، وحرر لوط وأسرته، وفى طريق عودته من الحرب منتصراً، قابله ملكى صادق ملك ساليم وكان كاهناً لله العلى فأكرم إبراهيم وباركه.

زواجه من هاجر وولادة إسماعيل :

* لما تأخرت سارة عن الولادة، وتقدمت فى العمر- (والذى لا تستطيع فيه أن تلد أبناءً) أرادت أن يكون إبراهيم أباً لجمهور من الأمم كوعد الله، فطلبت منه أن يتزوج جاريتها هاجر لينجب منها نسلاً.
* ولما حبلت هاجر اغتاظت سارة منها وبدأت فى إذلالها حتى أنها هربت إلى الصحراء، فجاء إليها ملاك الرب قائلاً : ارجعى إلى مولاتك واخضعى لها وستلدين ابناً وتدعين اسمه إسماعيل لأن الرب قد سمع لمذلتك ، فرجعت وولدت إسماعيل.

الوعد بولادة اسحق :

* كانت دعوة الله لإبراهيم منذ أن دعاه إلى الخروج من موطنه الأصلى تتلخص فى أن الله يعطى لإبراهيم الأرض التى وعده بها له ولنسله من بعده، فآمن إبراهيم بهذا الوعد بالرغم من أنه لم يكن له أولاد فى ذلك الوقت.



* وبينما كان إبراهيم جالساً فى باب خيمته وقت الظهر ظهر له الله ، وإذ ثلاثة رجال قادمين نحوه، فركض لاستقبالهم وأخذ يلح عليهم أن ينزلوا عنده، وسجد إلى الأرض إكراماً لهم وقال: «ياسيد إن كنت قد وجدت نعمة فى عينيك فلا تتجاوز عبدك ليؤخذ قليل ماء واغسلوا أرجلكم واتكئوا تحت الشجرة فآخذ كسرة خبز فتسندون قلوبكم ثم تجتازون ، لأنكم قد مررتم على عبدكم، فقالوا هكذا تفعل كما تكلمت».

* وأسرع إبراهيم وأعد وليمة عظيمة فأكلوا، وفى هذا اللقاء جدد الله وعده لإبراهيم قائلاً : إنى أرجع إليك نحو زمان الحياة ويكون لسارة امرأتك ابن، وكانت سارة واقفة بباب الخيمة وسمعت كلام الله، فضحكت لأنها كانت كبيرة فى السن، فقال الرب لإبراهيم : «لماذا ضحكت سارة ... هل يستحيل على الرب شىء» (تك ١٨ : ١٠-١٤)

تحقيق وعد الله وولادة إسحق :

أخيراً جاء يوم فرح عظيم فى بيت إبراهيم، وإذ تمم الرب وعده وولدت سارة ابناً أسمته اسحق (ومعناه الضحك والفرح والبهجة)، وكان إبراهيم ابن مائة سنة وسارة ابنة تسعين سنة.

امتحان إيمان إبراهيم :

* شاء الله أن يمتحن إبراهيم وطاعته فقال له : إبراهيم .... إبراهيم خذ ابنك وحيدك الذى تحبه اسحق واذهب إلى أرض (المريا) وأصعده هناك محرقة، فبكر إبراهيم ومضى إلى الموضع الذى حدده الله له.

* وفى اليوم الثالث، رفع إبراهيم نظره، فرأى الموضع من بعيد، فقال إبراهيم لغلاميه انتظرا أنتما ههنا مع الحمار وأنا والغلام نمضى إلى هناك لنسجد ونرجع إليكما.

شركة صحارا للطباعة

* وأخذ إبراهيم حطب المحرقة وجعله على إسحق ابنه، وأخذ هو بيده النار والسكين وذهبا كلاهما معاً .. وفيما هما فى الطريق قال إسحق لأبيه : هو ذا النار والحطب .. لكن أين الخروف للمحرقة يا أبى .. وفى إيمان وثقة قال إبراهيم : الله يرى ما يناسب للمحرقة يا ابنى .. ومضيا كلاهما معاً.

* بنى إبراهيم المذبح ورتب الحطب وربط إسحق ووضعه على المذبح ومد يده فأخذ السكين ليذبح ابنه فناداه صوت من السماء قائلاً : « **لا تمد يدك إلى الغلام ولا تفعل به شيئاً ، لأنى الآن علمت أنك خائف الله فلم تمسك ابنك وحيدك عنى»** (تك ٢٢ : ١٢).



* ولما رفع إبراهيم عينيه ، رأى تدبير الله حيث وجد خروفاً ممسكاً بقرنيه فى الغابة فأخذه إبراهيم وأصعده محرقة بدلاً من إسحق ابنه.

* وهكذا نجح إبراهيم فى امتحان الطاعة ورجع إسحق سالماً إلى بيته.

نهاية صالحة :

عاش إبراهيم ١٧٥ سنة شاكراً الله الذى حقق وعوده معه، ومات بشيبه صالحة وانضم إلى قومه فدفنه ابناه إسحق وإسماعيل فى مغارة المكفيلة بمدينة حبرون التى كان قد اشتراها عند وفاة زوجته سارة.

هل تعلم ؟

* إبراهيم الخليل هو **ابراهيم بن سام بن نوح** ، و أول من سر الله أن يقرن اسمه به قائلاً : **«أنا الرب إله إبراهيم»** (تك ٢٨ : ١٣).

* استخدم الرب يسوع اسم إبراهيم رمزًا إلى راحة الفردوس حين قال عن لعازر المسكين : حملته الملائكة إلى حضن إبراهيم (لو ١٦ : ٢٢).

* وهو الشخص الوحيد الذى دعاه الله خليله (إش ٤١ : ٨) ودعى أباً لجميع المؤمنين (إش ٤١ : ٨).

* وقد امتازت حياة إبراهيم بالتدرج والسمو فى حياة الإيمان واجتاز أقسى الامتحانات.

* ومعنى اسمه **«أباً لجمهور من الأمم»** (تك ١٧ : ٥)، وقد دعاه الرب بهذا الاسم وهو فى سن التسعة والتسعين حين أقام عهده معه، وكان اسمه قبلاً إبرآم (أى أبا الارتفاع) ، كما سماه تارح أبوه.

الدرس الرابع

محفوظات : مزمور ١٢٣

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

١- يتعرف معنى آيات المزمور (١٢٣).
٢- يردد آيات المزمور (١٢٣).
٣- ينسحق فى خشوع عند الصلاة.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- طلب الرحمة من الله.
- ترديد هذا المزمور فى الصلاة.
- الخشوع والانسحاق أمام الله فى الصلاة.

* القضايا المتضمنة:
● المهارات الحياتية.

١- إليك رفعتُ عينىّ	يا ساكنًا فى السموات
٢- هوذا كما أن عيون العبيد	نحو أيدى سادتهم
كما أن عينى الجارية	نحو يد سيدتها
هكذا عيوننا نحو الرب إلهنا	حتى يتراءف علينا
٣- ارحمنا يا رب ارحمنا	لأننا كثيرًا ما امتلأنا هوانا
٤- كثيرًا ما شبعت أنفسنا	من هزء المستريحين

وإهانة المستكبرين

هل تعلم ؟

* قيل هذا المزمور أثناء بناء سور أورشليم أيام نحميا ، ويتحدث عن مقاومة الأشرار لعمل الرب ، فعندما بدأ شعب الله يتجمعون ، وشرعوا فى بناء سور مدينتهم هزأ بهم السامريون جيرانهم وكذا الوثنيون ، فرفعوا عيونهم إلى الله بانسحاق وتوسل واسترحام متضرعين صارخين إلى الله بهذا المزمور ليرفع عنهم الشر والعار.

* يشرح لنا هذا المزمور الانسحاق وكيفية الوصول إليه ، ويمزج بين الاعتراف والتذلل واللجاجة وطلب الرحمة من الله.

تطبيقات على الوحدة الأولى

١- أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة :

أ- بشر الملاك السيدة العذراء قائلاً : الروح القدس يحل عليك وقوة .... تظللك فلذلك أيضًا .... المولود منك يدعى ابن ....

ب- كثر شر الناس أيام نوح فقال الرب .... عن وجه الأرض الإنسان الذى ....

جـ- أقام إبراهيم علاقة .... مع جيرانه أما .... فقد طمع فى أرضه وثروته .... البلاد ....

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

أ- ولدت السيدة العذراء الطفل يسوع فى بيت لحم يهوذا . ( )

ب- استمر الناس فى شرورهم ، ولم يصدقوا نوحا حتى بعد بنائه للفلك . ( )

جـ- ضحكت سارة عند سماعها كلام الله بسبب فرحتها ببشرى إنجاب النسل . ( )

٣- اختر الإجابة المناسبة من بين الأقواس :

أ- ذهبت السيدة العذراء من الناصرة إلى بيت لحم لكى :

(تضع مولودها هناك - تنفذ أمر الملاك - تنفذ أمر الرب - تنفذ أمر قيصر بالاكتتاب)

ب- وصف الكتاب المقدس نوحًا بأنه كان فى جيله :

(باراً - شيخاً - تائباً - صانع عجائب)

جـ- جاء إبراهيم إلى مصر بسبب :

(حدوث جوع شديد فى كنعان - طرد الكنعانيين له - طلب فرعون مصر - تعرف حضارة المصريين)

٤- ضع الرقم المناسب أمام عبارات العمود (أ) بما يتفق مع ما تشير إليه فى عبارات العمود (ب) :

العمود (أ)	العمود (ب)
( ) العذراء مريم	(١) طلبت من زوجها طرد جاريتها
( ) سارة	(٢) ذهبت إلى قريبتها أليصابات وخدمتها
( ) إبراهيم	(٣) نجح فى امتحان الطاعة ورجع ابنه سالماً
( ) اسحق	(٤) ابن سارة وافتداه الله من الذبح

٥- قارن بين كل من :

نوح وجيله من الناس فى العلاقة مع الله .

٦- فى ضوء دراستك لشخصيات الكتاب المقدس اذكر ثلاث فضائل مختلفة لكل من :

أ- القديسة العذراء مريم .

ب- إبراهيم الخليل .

جـ - نوح البار .

٧- ارحمنا يارب ارحمنا .... أكمل هذا الجزء الناقص من مزمور ١٢٣ .

٨- اذكر وعود الله لكل من إبراهيم ونوح ؟ وكيف تحققت؟

الوحـــدة الثانيـــة

بعض القيم السلوكية

* المسيحية تدعو الإنسان إلى الكمال فى اقتناء الفضائل، والكتاب المقدس يقول: «فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل» (مت ٥ : ٤٨).
* ويطالبنا أيضاً بالقداسة متخذين الرب يسوع قدوة لنا كقول القديس بطرس الرسول: «نظير القدوس الذى دعاكم كونوا أنتم أيضاً قديسين فى كل سيرة» (١ بط ١ : ١٥)
* والإنسان المسيحى الذى يتطلع إلى الوطن السماوى يجد لزاماً عليه أن يعمل الأعمال الصالحة لأن حياته على الأرض مقدمة لحياة أخرى أبدية ولا نهائية.
* وسوف تعرف فى هذه الوحدة بعض القيم السلوكية وهى : المسيحـــى كمواطن صالـــح، والمحبة والبعـــد عن الإدانـــة، واختيار الصديـــق الصالح.

دروس الوحدة :

الدرس الأول

المسيحى كمواطن صالح

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

١- يتعرف مبادئ المواطنة الصالحة.
٢- يعدد مسئولياته كمواطن صالح.
٣- يعدد مزايا المواطنة الصالحة.
٤- يعطى مثالاً للصدق وآخر للأمانة فى حياته الشخصية.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- واجبات المسيحى كمواطن صالح.
- الانتماء لمصرنا الحبيبة وللكنيسة وللأسرة.
- التعامل مع أفراد المجتمع بمحبة وبإيجابية ومشاركة فعالة.

* القضايا المتضمنة:

- حقوق الإنسان.
- الوحدة الوطنية .

* تدعونا المسيحية إلى أن نكون مواطنين صالحين، خاضعين للوطن وكل أحكامه وقوانينه، وندين بالإخلاص والاحترام للرؤساء والحكام، ونعطى الجميع حقوقهم، والمسيحى يضع فى اعتباره محبة الوطن، والقيام بنصيب فى المسئولية تجاه وطنه الحبيب مصر.

* فما أسعدنا بمصرنا التي باركها الرب منذ القديم ووطأتها أقدام السيد المسيح والقديسين والأنبياء، وما أسعدنا بتاريخنا وحضارتنا وآثارنا.

مبادئ المواطنة الصالحة

هناك مجموعة من الأسس والمبادئ التى يجب أن يتحلى بها الإنسان لكى يكون مواطناً صالحاً وعضواً فعالاً فى المجتمع المصرى ومن هذه الأسس ما يأتى :

١- الحب :

- إن المواطنة هى حب للوطن، والحب هو وسيلة الاتحاد داخل الأسرة وفى جماعة الكنيسة وجماعة الوطن والبشرية جميعاً، فالمحبة تعطى بسخاء دون انتظار المقابل، وتصفح حتى عن الأعداء.

٢- الوعى :

- يدعونا السيد المسيح إلى القراءة والتفتيش فى بطون الكتب المقدسة لنستخرج منها دستور الحياة فيقول : «فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية، وهى التي تشهد لى». (يو ٥ : ٣٩).
- وتاريخ المسيحية حافل بشخصيات عملاقة من أعمدة الفكر

والفلسفة أمثال القديس أثناسيوس الرسولى، والفيلسوف القديس أوغسطينوس ، وغيرهم من الذين فاقوا غيرهم فى الوعى بأمور دينهم ومجتمعهم.

٣-المرونة : (قبول الجميع)

- يتعامل الفرد من خلال وجوده فى المجتمع مع آخرين ويحتك بهم ، ولابد أن تكون لديه المرونة القوية لأنه فى هذا التعامل سيجد حتماً من يختلفون معه فى السلوك أو المبادئ والقيم لاختلاف طبائع الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ، وعليه أن يكتسب القوة الروحية الداخلية التى تمكنه من التمييز فى المواقف المختلفة.

٤-المشاركة الإيجابية :

- لقد أخذت الكنيسة النعم من الرب يسوع لا لتحصرها فى نفسها فقط، بل لتعمل بها لأجل خلاص العالم كله، وهذا معنى قول سيدنا له المجد "أنتم ملح الأرض .. أنتم نور العالم" (مت ٥ : ١٣ - ١٤).

- والمسيحى لا ينعزل عن مجتمعه وإنما يبادر إلى خدمة الآخرين دائماً بالحب والعطاء بكل أمانة.

٥-الالتزام بالحقوق والواجبات :

- تؤمن المسيحية بأن لكل فرد حقوقاً إنسانية مثل التمتع بكيانه وحريته باعتباره مخلوقاً حراً عاقلاً (لأن الحرية والعقل صفات أساسية فى خلقة الإنسان)، ولكن على الجانب الآخر تؤكد المسيحية على أن ممارسة الحقوق والحريات تكون من خلال الالتزام بالقيم والتقاليد الاجتماعية السليمة والانتماء للوطن.

مسئوليات (واجبات) المسيحى كمواطن صالح :

- وتظهر هذه الواجبات فى عدة جوانب منها : الصدق فى القول والأمانة فى العمل ، والالتزام بالحق والواجب، والمحافظة على الملكية العامة والخاصة، والمحبة والبذل والعطاء للجميع دون تمييز أو تفرقة.

١-الصدق فى القول :

* يوصى الكتاب المقدس بنبذ الكذب والتمسك بالصدق قائلاً : «لذلك اطرحوا عنكم الكذب ، وتكلموا بالصدق» (أفسس ٤ : ٢٥)، وأيضاً «لا تكذبوا بعضكم على بعض، إذ خلعتم الإنسان العتيق مع أعماله، ولبستم الجديد الذى يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه» (كولوسى ٣ : ٩-١٠).

*والصدق فضيلة مقدسة تبعدك عن الكثير من المعاصى والشرور مثل النفاق أي مدح الآخرين كذبا

(طلباً لمصلحة أو سعياً وراء منفعة)، والخداع ومحاولة تحقيق كسب مادى أو علمى أو أدبى دون وجه حق.

٢-الأمانة فى العمل :

* الأمانة فى العمل هي تأدية الواجب بلا تهاون بل بروح الالتزام والمسئولية حتى بدون رقيب من الآخرين، فالطالب فى المدرسة ملتزم بأن يستذكر دروسه دون إهمال أو تقصير ، وفى أدائه للامتحان ترافقه مشاعر الأمانة فلا يحاول أن ينقل من أحد أو يتعمد الغش من غيره، فالأمين فى القليل أمين فى الكثير أيضاً، فالأمانة فضيلة لا تتجزأ ولا تقتصر على جانب دون الآخر.

*والكتاب المقدس يطالبنا بأن نسلك بالأمانة قائلاً : «اتقوا الرب واعبدوه بالأمانة من كل قلوبكم» (١صم ١٢ : ٢٤) ، ثم يذكر ثمرة الأمانة فيقول : «الرجل الأمين كثير البركات» (أم ٢٨ : ٢٠).

٣-الالتزام بالحق الواجب :

*إننا نعيش فى مجتمع تنظمه قوانين تحقق العدالة بين الناس، ولذلك فإن كل إنسان عليه الالتزام بأداء واجباته ، ومعرفة حقوقه وبذلك تنشأ علاقات سليمة بين الناس أساسها المحبة والرحمة.

* ويقدم لنا الكتاب المقدس مبدأ هاماً فى العلاقات بين الناس قائلاً : «فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا هكذا أنتم أيضاً بهم» (متى ٧ : ١٢). ويمكنك أن تطبق هذا المبدأ على كل معاملاتك مع الناس.

٤-المحافظة على الملكية (العامة والخاصة) :

* الانتماء لبلدك يحتم عليك أن تكون أميناً على كل ما يتصل بملكية بلدك بأرضها ونيلها ومرافقها ومصانعها وحقولها ووسائل مواصلاتها، وآثارها وتاريخها، وفنونها ومراكز ثقافتها، وهو ما يعرف بالملكية القومية (العامة)، ويعنى هذا أن تحافظ على كل ما يتصل ببيئة مصرنا الغالية.

* وتنفق الدولة على إنشاء المرافق المختلفة مليارات الجنيهات (أى ملايين الملايين) لتحقيق الحياة الأفضل لك ولأسرتك ولكل أبناء وطنك، وعليك واجب إزاء حماية هذه المرافق والمحافظة عليها لتستفيد بها ويستفيد بها غيرك أيضاً لأنها ملكاً للأجيال القادمة، فضلاً عن أن حفاظك عليها دليل على سلوكك الحضارى ووعيك بمسئولياتك القومية.

٥- البذل والعطاء للجميع دون تفرقة أو تمييز :

*إن جميع الناس فى الوطن بل فى العالم أسرة واحدة انحدرت من أب واحد هو آدم وأم واحدة هى

حواء ، هذه الحقيقة تجعلنا ننظر للجميع كإخوة، نمد يدنا إلى بعض فى حب وتعاون ورحمة، فنطعم الجائعين ونسقى العطاش ونكسوا العراة، ونأوى اليتامى، ونزور المريض، ونساعد الأرامل والعجزة، ونهدى العميان فى الطريق، ونأخذ بيد كل محتاج إلى أى نوع من المساعدة، لأن السيد المسيح رفع من فضيلة الرحمة وجعلها مقياس الحساب يوم الدينونة .

٦- السعى إلى العدل الإجتماعى والدفاع عن المظلومين (أمثال ٣١ : ٨-٩) (لوقا ٤ :١٨).

مزايا المواطنة الصالحة :

لاشك أن الانتماء للوطن حينما يسود حياتنا يعطينا مزايا كثيرة على المستويين الفردى والجماعى .
ومن هذه البركات ما يأتى :

١- المواطنة تحقق الاستقرار النفسى والاجتماعى :

* إن الانتماء للوطن هو احتياج نفسى ضمن الاحتياجات النفسية المختلفة، كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير والنجاح وتحقيق الذات .. إلخ والإنسان أصلاً مخلوق اجتماعى، وهو يحيا فى سعادة من خلال انتمائه للجماعة أخذًا وعطاءً وبخاصة كلما زاد عطاؤه عن أخذه ، فيتحقق له الاستقرار النفسى والاجتماعى.

٢- المواطنة تجعل الإنسان يشعر بدوره فى المجتمع :

* يسعى المواطن الصالح للمشاركة فى المجتمع والقيام بدور ما سواء فى حياة الأسرة أو الكنيسة أو الوطن أو العالم كله، فيكون مشغولاً بمجالات متعددة ، ويجتهد أن يعمل شيئاً ويحقق نجاحاً فى هذه المجالات سواء كان ذلك بالكلمة الطيبة والمحبة أو فعل الخير وخدمة الآخرين، وهذه الأمور تعطى الإنسان الإحساس بمعنى الحياة وبأن له دوراً فيها.

٣- المواطنة تحقق الوحدة الوطنية :

* من الصعب أن تقوم الوحدة الوطنية على أسس راسخة قوية بغير مواطنين صالحين فى المجتمع ينتمون للوطن، ويشعرون بالحب له ولكل مؤسساته ورجالاته وطموحاته وهمومه وآلامه.

* إن التاريخ المصرى لن يستطيع أن ينسى «القمص سرجيوس» (خطيب ثورة ١٩١٩) الذى وقف يقول : إن كان الإنجليز يتخذون من الأقباط حجة للبقاء فى مصر، فليمت كل أقباط مصر ولتحيا مصر حرة مستقلة . وإذا كان هذا دور الأقباط على مر العصور فى التماسك الوطنى فإن عليك أن تكمل هذا الدور وتمد يدك لأبناء وطنك فى البناء والتعمير وفى كل ما يحقق خير مصرنا وتصبح مواطناً صالحاً مباركاً .

الدرس الثانى

المحبة والبعد عن الإدانة

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

١- يستنتج أسس حياة المحبة.

٢- يرفض الإدانة.

٣-يتعرف علاج الإدانة .

٤- يعطى أمثلة تدلل على المحبة من حياته الشخصية.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- المحبة وصية إلهية .
- الابتعاد عن إدانة الآخرين.
- ممارسة بعض التدريبات الروحية للسلوك فى المحبة.

*القضايا المتضمنة:

- حقوق الإنسان.
- الوحدة الوطنية .
- السلام .

- إن المحبة هى الرباط المقدس الذى يربط الناس بالله، وهى جوهر الدين والتدين، ونحن لا نستطيع أن نصل إلى محبة الله دون أن نحب الناس ، وهكذا قال الكتاب : «لأن من لا يحب أخاه الذى أبصره كيف يقدر أن يحب الله الذى لم يبصره» (١ يو ٤ : ٢٠)

أ- المحبة فى الحياة المسيحية

هى شريعة وناموس المسيحية (غلاطيه ٥: ١٤) المحبة الفضيلة العظمى فى الناموس، وهى أولى ثمار الروح القدس ، ولذلك عليك أن تعيش حياة المحبة كالآتى :



١- تحويل الحب إلى أفعال:

* المحبة تتأنى وترفق ولا تحسد الآخرين ولا تتكبر ولا تقول عليهم كلام الشر، وتبتعد عن الأنانية والخصام، ولا تظن السوء ولا تفرح بخطايا الآخرين بل يكون سرورها فى الحق، فهى ترجو للآخرين كل شىء صالح، ويكون احتمالها للضعفات والصبر عليها بلا حدود، هذه هى صفات المحبة.

* وإذا اتبعت هذه الصفات ستعيش فى محبة مع جميع الناس. (١ كو ١٣: ٤-٨).

٢- المحبة القوية لجميع الناس :

* هناك بعض الناس محبتهم تقف عند حد معين، لكن الكتاب المقدس يطالبنا بالمحبة الكاملة قائلاً : «لكن كما تزدادون فى كل شىء فى الإيمان والكلام والعلم وكل اجتهاد ومحبتكم لنا، ليتكم تزدادون فى هذه النعمة أيضاً» (٢ كو ٨ : ٧).

٣- الصبر والاحتمال وطول الأناة :

* تحتاج معاملاتنا مع الغير إلى الصبر وطول الأناة، والرب يسوع أعطانا مثالاً فى حياته عندما احتمل تلاميذه وصبر على ضعفاتهم، وكان يشجعهم دائماً هكذا علينا أيضاً أن نقتدى به فى الصبر والاحتمال للآخرين لأن «رابح النفوس حكيم» (أم ١١ : ٣٠).

ب- البعد عن الإدانة

* والإدانة ليست فقط مجرد ذم الآخرين والحكم عليهم علانية أو سراً، ولا هى مجرد انتقادهم أو إساءة الظن بهم أو التسرع فى الحكم عليهم، إنما هى أيضاً تشير إلى فراغ النفس من الداخل وبعدها عن الله والإدانة تعدى على حق الله والإساءة إليه ، وتفقدنا السلام.

* وأصل الإدانة هو عدم المحبة لأن المحبة تستر كل عيب فى الآخرين، فلا تدينهم ولا تحكم عليهم كما أن المحبة عطاء يتمثل فى الاحتمال والبذل.

علاج خطية الإدانة :

١- محبة الناس وتعوّد احترامهم :

* درب نفسك على عدم الإساءة إلى أحد سواء فى الحديث معه أو فى الحديث عنه . . وإن كانت لديك كلمة طيبة قلها وإلا فالأصلح أن تصمت ، وتعوَّد عدم إهانة أحد وعدم الحديث عنه بالسوء.

* الكتاب المقدس يقول «باركوا ولا تلعنوا» (رو ١٢ : ١٤) ولذلك اجعل لسانك طاهراً.

٢- شغل وقت الفراغ :

* ويؤدى هذا إلى الابتعاد عن الإدانة والحديث عن سيرة الناس.

* ويمكن استغلال وقت الفراغ فى قراءة مفيدة ينتفع بها الإنسان وينفع بها غيره، وفى العمل اليدوي والتدريب على مهنة أو مهارة معينة، وخدمة الآخرين، وفى زيارة مريض وفى تعزية حزين.

٣- عدم سماع الإدانة :

* ابتعد عن المجالس التى تعرف أنها ستدور حول الحديث عن الناس، وإذا اضطررت للجلوس فحاول أن تغير مجرى الحديث ، أو تشغل نفسك بشيء آخر.

وما تسمعه من أخطاء الناس لا تصدقه كله، وحاول أن تصلى من أجل الشخص المدان ليستر الله عليه، واطلب له المغفرة، وإياك أن تحتقره أو تدينه.

*

الدرس الثالث

اختيار الصديق الصالح

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

١- يعدد أسس الصداقة.
٢- يستنتج شروط اختيار الصديق الوفى.
٣-يتعرف أضرار الإدمان .
٤- يدلل على أن الصداقة مجال للتعاون من حياته الشخصية .

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- الفرق بين الصداقة والزمالة .
- أسس الصداقة ومقوماتها.
- مواصفات الصديق الصالح.
- البعد عن أصدقاء السوء، والجلوس معهم.

* القضايا المتضمنة:

● المهارات الحياتية.
● الوقاية من الإدمان .

من هو الصديق ؟

* الصديق هو إنسان تفتح له قلبك وتحبه حباً طاهراً وتأنس إليه وتشعر بالارتياح الداخلى عندما تتحدث معه، وتفضله عن نفسك دون أن تطلب من صداقته تحقيق منفعة شخصية لك.

* والصداقة تختلف عن الزمالة التى هى مجرد رفقة علمية أو عملية لا تصل فى عاطفتها إلى الصداقة، فهى تقف عند حد معين من العلاقات الإنسانية على حين أن الصداقة تتخطى حدود علاقات الزمالة.

أسس الصداقة الحقيقية :

تقوم الصداقة الحقيقية على عدة مبادئ وأسس منها :

١- المحبة الصادقة :

* الصديق الحقيقى هو الصادق فى حبه، وليس فى صداقته رياء ولا تصنع ولا شك، وكل مشاعره صادقة وحقيقية تماماً، ولا يتغير حبه إن تغيرت ظروفك أو ظروفه.

* والصداقة تختلف عن الزمالة التى هى مجرد رفقة علمية

٢- الأمانة على حفظ الأسرار :

* الصديق الحقيقى هو الأمين على سرك، وكما قال القديس يوحنا الذهبى الفم : (ليكن أصحابك بالألف، وكاتم سرك من الألف واحدًا)، ويعنى هذا حسن اختيار الصديق.

٣- الشركة فى المشاعر والاحتياجات :

* صديقك هو قلبك الثانى الذى يحس بنفس شعورك، يتألم

لألمك ويفرح لفرحك من أعماقه، ويقف بجوارك فى وقت الشدة أو الضيق ولا يتخلى عنك.

٤- الصداقة المقدسة :

*الصديق أيضاً صدّيق (بتشديد الدال) أي رجل بار، لأن الصديق الحقيقى هو الذى يساعدك على نقاوة قلبك وعلى محبة الله وحفظ حياتك من الزلل من أجل أبديتك.

أهمية الصداقة :

١- الصداقة احتياج إنساني ونفسى :

* خلق الله الإنسان محتاجا إلى الآخر، فالإنسان أصلاً مخلوق اجتماعى، وهو يحيا السعادة من خلال الصداقة مع الآخرين أخذًا وعطاءً، وبخاصة إذا زاد عطاؤه عن أخذه.

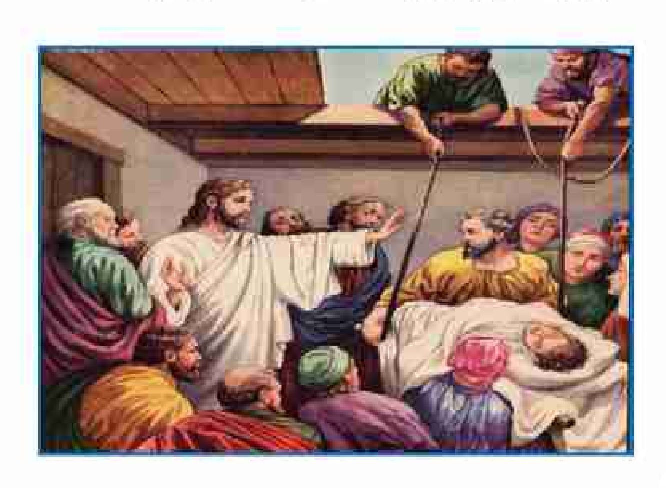
* وما أجمل قول سليمان الحكيم فى سفر الجامعة «اثنان خير من واحد لأنهما أجرة لتعبهما صالحة، لأنه إن وقع أحدهما يقيمه رفيقه وويل لمن هو وحده إن وقع إذ ليس ثان ليقيمه».

(جا ٤ : ٩ – ١٠).

٢- الصداقة مجال لتحقيق المحبة المسيحية الحقة :

* فهى مجال يحقق البعد عن الأنانية وسوء الظن ويحقق إظهار مشاعر العطف والرحمة.

* مثال أصدقاء المفلوج (المشلول) :



عندما سمعوا بأن السيد المسيح يزور مدينتهم، فكروا فى صديقهم المريض ووجدوها فرصة ليقدموه إلى الرب يسوع لكى يمنحه نعمة الشفاء من مرضه، فحملوا صديقهم على فراشه وذهبوا إلى البيت الذى يُعلّم فيه الرب يسوع المسيح : وعندما رأى السيد المسيح إيمانهم قال للمفلوج: «مغفورة لك خطاياك .. قم واحمل فراشك واذهب إلى بيتك . ففى الحال قام أمامهم وحمل ما كان مضطجعاً عليه ومضى إلى بيته»

(لو ٥ : ٢٣ - ٢٥)

٣- الصداقة مجال للتعاون فى الدراسة والحياة الاجتماعية :

صداقة يوناثان ابن شاول الملك مع داود : فقد طلب شاول من ابنه يوناثان ومن جميع عبيده أن يقتلوا داود فلم ينفذ يوناثان الأمر لأنه يخالف وصايا الله من ناحية ولصداقته لداود من ناحية أخرى ، وقد دافع يوناثان عن داود ومدحه أمام أبيه شاول، وتعرض يوناثان لغضب أبيه وثورته من أجل حياة صديقه.

كيف تختار صديقك؟

١- اختر الصديق الذى تستريح له روحياً ونفسياً واجتماعياً وفكرياً :

* من حديث الناس وطريقتهم فى التعامل وعلاقتهم بالله تستطيع أن تعرفهم وتجد منهم من يتفق مع حياتك الاجتماعية والفكرية ويجذبك إلى الله وللكنيسة، وبذلك تسعد بصداقة من تختاره فيكون لكم اجتماعات روحية وصلاة مشتركة معاً، تشجعه ويشجعك على عمل الخير وزيارة المرضى والاجتهاد فى الدراسة ، وتجدون لذة بالحديث عن وصايا الله وعجائبه.

٢- اختر الصديق من الأشخاص غير المستهترين أو المستهزئين :

* لقد طوب الكتاب المقدس الشخص الذى لا يجلس فى مجلس المستهزئين، أى أن مجرد الجلوس فى هذا المجلس لا يعطى البركة، ولذلك فإنه لايجوز اختيار أصدقاء من نوعية هؤلاء الناس.
* وخطورة صداقة هؤلاء الناس هى أنها تجعلك تنحدر إلى أسفل إلى عمق الخطية فتغضب قلب الله الذى يحبك وتغضب والديك وأسرتك، وبالجملة تفقد حياتك الروحية والاجتماعية فى النهاية.
* وما أكثر تأثر الإنسان بأصدقائه، وما أسهل أن يمتص طباعهم وأفكارهم وحالتهم النفسية. فإن كان لك صديق كثير الحلفان أوالشتيمة أو الشغب أو الشك فما أسرع من أن تدخل هذه الخطايا إلى حياتك ، والعكس إن كان صديقك إنساناً عميق الإيمان فمن الممكن أن يغرس الإيمان فى قلبك.

٣- اختر الصديق الذى توافق عليه الأسرة :

* لابد أن تكون مطيعاً لوالديك ولأسرتك تنفيذًا لوصايا الله، ومن هنا لابد من سماع توجيهات الأسرة فى بعض صداقاتك لأن أسرتك أكثر الناس محبة لك، ولا تعتبر ذلك تدخلاً فى شئونك بل من أجل حياتك وعلاقتك بالله والمجتمع.
* ومن توافق عليه الأسرة تكون صداقتك معه داخل إطار صداقة عائلية فتكون كل علاقاتك وتحركاتك فى النور وليس فيها ظلمة أبداً فتتمتع بسمعة طيبة وتنال رضى الله وبركة والديك.

وهكذا تجد أن من واجبك الاهتمام بانتقاء أصدقائك، كما أن واجبك أن تقوى وتجدد علاقتك بزملائك وجيرانك وكل من تضطر للخلطة بهم.

العلاقة بين أصدقاء السوء والإدمان بأنواعه

هل تعلم؟

* أن ظاهرة الإدمان التى انتشرت فى الوقت الحالى كانت نتيجة لأصدقاء السوء، وبعيدًا عن معرفة الأسرة بهم، وكانت النتيجة الهلاك الجسدى لكثير من الشباب وتحطيمه ذهنياً واجتماعياً.

*أصدقاء السوء ينحدرون إلى بئر الإدمان، فتكون النتيجة تحطيم الفرد والأسرة معاً وعذابهما،

ولذلك عليك أن تبتعد عن أصدقاء السوء والإدمان حتى لا تحزن روح الله.

ولكن ما هو الإدمان ؟

هو ممارسة عادة سيئة ضارة بطريقة ملحة، بحيث يصبح من يمارسها عبدًا أسيرًا لها، ومن الصعب عليه أن يتحرر منها.

من أمثلة الادمان :

* الإدمان يبدأ بتدخين سيجارة واحدة، أو تذوق طعم الخمر، أو تجربة مخدر ربما بتأثير أصدقاء السوء ، أو تراخى الإنسان فى حياته الروحية والاجتماعية.

* **الادمان الالكترونى : حيث يفنى الفرد ساعات طويلة يومياً أمام شاشة الكمبيوتر بشكل يؤثر سلباً على نجاحه .**

- إن أسرتك ووطنك يخشون عليك من التأثر بمثل هؤلاء الناس، فلا تحاول تقليدهما، ولا تلتفت إلى كلام أحدهم، حتى لا تجرب شيئاً وتكرره، فتصبح عادة تسيطر عليك، وتؤدى بك إلى أن تكون مدمناً وأسيرًا لتلك العادة المهلكة.

* هناك أضرار صحية ونفسية واجتماعية تنجم عن الادمان منها :

- أن التدخين يتلف الجهاز التنفسى وخلايا الجسم، لأن الدخان يحتوى على مواد سامة مثل النيكوتين والقطران وغيرها.
- والخمور تتلف المخ والكبد والقلب وخلايا الجسم ، والمخدرات تؤدى إلى الجنون والاضطراب العقلى وتحطيم أجهزة الجسم ومناعته.
- الإدمان وأصدقاء السوء يقودان إلى خطايا أخرى مثل السرقة والكذب والقتل ، وهى التى نهانا الله عنها.

* إن جسدك هيكل الله وصحتك وزنة فحافظ عليهما :

- « أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس . . . فمجدوا الله فى أجسادكم وفى أرواحكم التى هى لله » (١ كو ٦ : ١٩ - ٢٠).

الدرس الرابع

محفوظات : مزمور ١٣٣ «هوذا ما أحسن»

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

١- يتعرف معنى آيات مزمور (١٣٣).

٢- يحفظ آيات مزمور (١٣٣).

٣- يقدر التآخى مع زملائه بالمدرسة .

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- التآخى بين المؤمنين .
- حياة الشركة بين المؤمنين.
- ترديد هذا المزمور فى الصلاة.

* القضايا المتضمنة:

● المهارات الحياتية.

> ١- هو ذا ما أحسن وما أجمل أن يسكن الإخوة معاً.
>
> ٢- مثل الدهن الطيب على الرأس النازل على اللحية. لحية هارون النازل إلى طرف ثيابه.
>
> ٣- مثل ندى حرمون النازل على جبل صهيون، لأنه هناك أمر الرب بالبركة حياة إلى الأبد.

الشرح :

* يشير هذا المزمور إلى بهجة اجتماع كل الشعب معاً فى هيكل الرب بأورشليم بمناسبة الأعياد الكبرى من أجل ممارسة العبادة الدينية، وتحقيق التآخى والوحدة بينهم.

* كما يدعو المرنم الشعب للرجوع والاستقرار معاً فى أورشليم بعد السبى.

* يمدح المرنم سكن الإخوة معاً لأن اتفاقهم فى الإيمان وقيامهم فى مكان واحد هو من الأمور الحسنة فى حد ذاته، فإذا سقط أحد أقامه الآخر، وإذا احتاج لرأى أشار عليه الآخر، يصلون معاً، يقومون بعضهم بعضاً.

* شبه المرنم الاتفاق فى الرأى كالدهن الطيب الذى كان يدهن به هارون وخلفاؤه، وكان ينزل من رؤوسهم إلى لحاهم ثم على ثيابهم ويجعل رائحتهم جميلة.

* يشبه المرنم القديسين بجبل صهيون، وندى حرمون بموهبة الروح القدس.

* عندما يسكن الإخوة متفقين بنفساً واحدة حينئذ يصنعوا أثمارًا مثل الطل النازل من السماء على الأرض فيروى الأصول اليابسة وينميها.

تطبيقات على الوحدة الثانية

١- أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة :

أ) من واجبات المسيحى كمواطن صالح .... فى القول والأمانة فى ....

ب) المحبة هى .... ثمار .... وهى دليل على عمل .... فينا.

جـ) هوذا ما أحسن وما .... أن يسكن .... معاً.

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة أو علامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

أ) تؤكد المسيحية على ممارسة الحقوق والحريات من خلال الالتزام بالقيم والتقاليد. (   )

ب) إدانتنا للناس تؤدى إلى إصلاح أخطائهم وحياتهم. (   )

جـ) يشبه المرنم اجتماع الإخوة معاً بالرائحة الطيبة . (   )

٣- ضع الرقم المناسب أمام عبارات العمود (أ) بما يتفق مع ما تشير إليه فى عبارات العمود (ب) :

العمود (أ)	العمود (ب)
(......) أنتم ملح الأرض.	(١) اعتمدت على الوقوف بجوار الحق.
(......) صداقة يوناثان مع داود	(٢) أن يسكن الإخوة معاً.
(......) هوذا ما أحسن وما أجمل	(٣) لتعمل بها من أجل خلاص العالم.
(......) أخذت الكنيسة النعم من الرب يسوع	(٤) أنتم نور العالم.

٤- اختر الاجابة المناسبة من بين الأقواس؟

أ- يمكن الابتعاد عن الإدانة والحديث عن سيرة الناس من خلال :

(الصوم - الصدقة - الصلاة - المحبة)

ب- التسرع فى الحكم على الناس يشير إلى :

(الاهتمام بالآخرين - البعد عن الآخرين - فراغ النفس من الداخل - نقص محبة الآخرين)

ج- - عبر أصدقاء المفلوج لصديقهم عندما دلوه من أعلى السقف عن :

(استهتارهم به - حبهم له - عدم اهتمامهم به - كراهيتهم له)

٥- اكتب باختصار عن :

أ- أسس المواطنة الصالحة.

ب- كيف تسلك بالمحبة مع زملائك.

٦- «الصداقة ضرورية فى حياة الإنسان». اشرح :

أ- من هو الصديق ؟ وما أهمية الصداقة؟

ب- الأسس التى تقوم عليها الصداقة الحقيقية.

٧- ماذا يحدث إذا؟

أ- اختار الإنسان أصدقاء السوء .

٨- وضح فى ضوء دراستك لدور المسيحى كمواطن صالح :

أ- دور المسيحى فى المجتمع .

ب- المزايا التى ينالها المواطن الصالح .

١٠- كيف تحافظ على الملكية العامة فى مجتمعك؟